عاشت الذكرى السنوية الثامنة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

VOL 32—51 — 7.11.1975

الجمعة ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥١

مرشحو قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية
آن الأوان لكي يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون!

النائب توفيق زياد يرئس القائمة ويختتمها القس رياح أبو العسل وبينهما كوكبة وحدة صف الناصرة ..

نقابيون وأطباء ومحامون ومهندسون وصيادلة وتجار ومعلمون ورجال سياسة وصحافة — أبناء شعبهم ومدينتهم الغالية .

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — كان اليوم يوم الاربعاء (أمس الاول) وكانت الساعة تشير الى الساعة التاسعة صباحا حين قام حشد من مراسلي الصحف والتلفزيون ، المحتشدين في قاعة بلدية الناصرة ، بتسجيل حادث تاريخي ، الاول في تاريخ الناصرة الصابرة دوما في صمود ، وهذا الحادث هو تقديم قائمة مرشحي أول جبهة ديمقراطية شاملة لانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى في التاسع من شهر ديسمبر القادم .

وكان اليوم يوم الخميس (امس) ... التاصرة ، المسافرين مع الفجر الى اعمالهم ، منظرا فريدا هو وخيوط الفجر الاولى — في الامل — سيان . شاهدوا جمهورا من العمال جنبا الى جنب مع ابناء الشعب من الاكاديميين ، اطباء ومحامين ومهندسين وصيادلة ومحاسبين وغيرهم ، ورجال تجارة — جميعهم يوزعون بشارة الامل التي طال انتظار الناصرة لها : بيانا يعلن عن أسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية » والمنتظر ان يكون حرفها الانتخابي هو « ج.د » .

قائمة القلق التي اسمها وحدة الصف !

كل حركة في ظل وحدة الصف ولتعزيز القلعة الامل التي اسمها في الناصرة : وحدة الصف .

فقد قامت كوكبة من هذه الوحدة بتقديم قائمة المرشحين ، في صباح الاربعاء ، الى لجنة الانتخابات في دار البلدية والى رئيس اللجنة الرفيق غسان حبيب .

وتالفت هذه الكوكبة من : الدكتور باسم توما ، القائد النقابي سليم القاسم ، الصيدلي لطف شحادة الحاج ، الدكتور رشيد سليم ، التاجر أمين محمد علي عبد المعطي والمحاسب أمين قدحة . وأعلنت القائمة أن مندوبها امام لجنة الانتخابات هو المحاسب أمين قدحة ونائبه هو الدكتور باسم توما .

أسماء المرشحين

وفيما يلي اسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة « الديمقراطية » . وعددهم ٢٤ مرشحا وهو كل ما يجيزه القانون أي ضعفي اعضاء المجلس البلدي (١٧) :

١ — عضو الكنيست توفيق أمين زياد (وهو مرشح الجبهة لرئاسة البلدية) ، ٢ — المحامي رايق فضيل جرجورة ، ٣ — المحامي كامل أحمد الضاهر ، ٤ — سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة غسان لبيب حبيب ، ٥ — صاحب الصيدلية لطف شحادة الحاج ، ٦ — البقال نجيب سليم الفاهوم ، ٧ — تاجر التذكاريات امين محمد علي عبد المعطي ، ٨ — الملاك حسين أبو أسعد ، ٩ — الطبيب رشيد صالح سليم ، ١٠ — الطبيب أنيس بشارة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

للمعراخ قائمتان و « للمتدينين » قائمتان

الناصرة — وأخيرا ، وفي مساء أمس الخميس ، قدم المعراخ و « المتدينون » — المفدال و « هبوعيل همزراحي » — قوائمهم لانتخابات بلدية الناصرة . وفيما يلي ما جاءنا من تفصيل :

١ — « قائمة تقدم الناصرة » — م.ن — ويرئسها خالد الزعبي ويليه رياض قبطي (مبام) والمحامي صدقي عباس وسليم الحامد ويختتمها ابرهيم شباط (مبام) . وهذه القائمة رشحت خالد الزعبي لرئاسة البلدية .

٢ — « قائمة حزب العمل الاسرائيلي » — أ.م.ت — ويرئسها جورج سعد ويليه سليم محمد القاسم وانطوان شاهين ومصطفى الهواري وحبيب سيباني ويختتمها جمال قعوار . وهذه القائمة رشحت جورج سعد لرئاسة البلدية .

٣ — « القائمة المستقلة » — ن — ويرئسها حسني الفاهوم ثم يليه لطفي صالح عبد الله واحمد عبدالله واكد وحسين دخان ويختتمها فريد الضاهر . وهذه القائمة رشحت حسني الفاهوم لرئاسة البلدية .

٤ — « الجبهة الدينية الوطنية — المفدال » و هبوعيل همزراحي — من فهد مزاوي وأمين حريجي وعزات طنوس ويختتمها سالم مزاوي . وليس لها مرشح لرئاسة البلدية .

عيد الثورة الاشتراكية الكبرى
هو عيدنا — عيد الحرية !

برقية التحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شقيقه البكر : الحزب الشيوعي السوفييتي .

صحيفة « برافدا » السوفييتية تؤكد التزام الحزب بتعزيز وحدة القوى المناضلة ضد الامبريالية

حيفا — من مكتب الاتحاد — اليوم ، الجمعة ٧ نوفمبر ١٩٧٥ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (عام ١٩١٧) — ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم التي اقامت الدولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، فقضت الى الابد على هيمنة الرأسمالية المستغلة والاستعمار والامبريالية في العالم ووهبت العمال والفلاحين وجميع الشعوب المستضعفة ، بالاضافة الى الحق ، القوة !

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي

تل ابيب — وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدرت بيانا لهذه المناسبة (نشرناه في الصفحة الثانية من هذا العدد) جاء فيه أن عيد الثورة هو عيدنا وعيد العاملين في العالم بأسره « والانسانية التقدمية جمعاء » . وامس ، ٦ نوفمبر ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشقيق — حزب الشيوعي السوفييتي ، حزب ... العظيم :

ايها الرفاق الاعزاء !

نرجو أن تتقبلوا تحياتنا القلبية الحميمة لمناسبة الذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نتمنى لكم ولجميع الشعوب السوفييت ولكل شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة المزيد من المنجزات في بناء الشيوعية ولسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر كل التقدير سياسة السلام اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تستهدف : بلوغ سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية ، المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية وضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

عاش الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والاممية البروليتارية والاستقلال القومي والديموقراطية والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

افتتاحية « برافدا »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — انشأت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي افتتاحية في هذه المناسبة العظيمة ظهرت في عدد الصحيفة الاحتفالي الصادر أمس ، الخميس ، اشادت فيها بجهود الشعب السوفييتي المثمرة « في تعزيز جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي على طريق بناء الشيوعية » .

وحيث أن هذه السنة هي السنة الاخيرة في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي فقد أبرزت « برافدا » ، في افتتاحيتها ، الانجازات الضخمة التي تحققت خلال هذه السنة . فازداد الانتاج الصناعي ، خلال الاشهر التسعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين : ابعد من هنا ، يا ولـه ، نهذه قرنتي !
عن « نيوزويك »

انتصار شعب لبنان وهزيمة أعداء الشعب الفلسطيني

الرفيق فلنر يستنكر قيام حكام اسرائيل باستعداء « العالم المسيحي » على « العالم الاسلامي » !
رشيد كرامي واثق بقدرة الرأي العام العالمي على احباط مؤامرات حكام اسرائيل

حيفا — لكاتبنا الخاص — يجمع المراقبون على أن شعورا من التفاؤل المشوب بالحذر يسود العاصمة اللبنانية بعد أن عاد الهدوء اليها وأخذت الحياة الطبيعية تعود الى معظم أحياء المدينة ومشارفها والى معظم المناطق اللبنانية . وتشير كل الدلائل الى أن الازمة ، التي فجرتها قوى اليمين الكتائبية وعملت على تسعيرها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، بات ممكنا تطويقها وحلها على أساس الحفاظ على وحدة لبنان ومنع تسلط اليمين عليه .

وقد دلت مجريات الاحداث منذ الاسبوع الماضي على ان المؤامرة الكتائبية الدموية بدأت تنهار بعد أن ضيقت القوات الوطنية التقدمية في لبنان الخناق على رجال الكتائب المحاصرين في منطقة الفنادق . كما أن النشاط الواسع الذي قام به رئيس الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع حركة المقاومة الفلسطينية والتفاف غالبية الشعب اللبناني حول الجبهة الوطنية ، كل هذا ساهم في تطويق الازمة والتضييق على المؤامرة الكتائبية ، التي استهدفت تمزيق وحدة لبنان واغراق البلاد في حمام رهيب من الدم وتصفية المقاومة الفلسطينية جسديا وسياسيا .

وكانت لجنة الحوار الوطني والحكومة اللبنانية قد توصلتا الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، يوم الاثنين الماضي . وقد قبلت القوى الوطنية بهذا الاتفاق وعملت على تطبيقه حالا . فبدأت بسحب رجالها المسلحين من المناطق التي تم تطهيرها من رجال الكتائب ومن الاماكن الحساسة في العاصمة اللبنانية .

هذا وتقوم وحدات من الجيش وحركة المقاومة الفلسطينية بالرابطة الان في تلك المناطق حيث يجري العمل على الخلائها من الكتائبيين وعلى منع الاخلال بالامن والهدوء .

وان من الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الرجعية في العالم وفي اسرائيل بالذات ، التي كما يبدو يقلقها عودة الهدوء الى لبنان وبدء انهيار المؤامرة الكتائبية ، تعمل جاهدة على تضخيم بعض الحوادث المتفرقة ، هنا وهناك ، التي مازالت تعكر صفو الهدوء في العاصمة اللبنانية ، والتي تعمل الحكومة اللبنانية بمساعدة القوى الوطنية على حصرها وتطويقها ووضع حد لها .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، قد اتهم حكام اسرائيل صراحة بالتآمر على لبنان وبالعمل على اثارة الخلاف والنزاع بين ابنائه . وقال كرامي ان اسرائيل هي التي تستفيد من كل ما يجري في لبنان . وانها تعمل لاستمرار الازمة التي ترى أن انتهاءها يتعارض ومصلحتها . وأعرب كرامي عن ثقته بان الرأي العام العالمي كفيل بوضع حد لمؤامرات اسرائيل على لبنان . وأعرب كرامي ، كذلك ، عن ارتياحه الشديد وارتياح الحكومة حيال التحسن الملحوظ الذي يحدث في الوضع الراهن في لبنان . وقال أن لجانا شعبية ستقام في الاحياء وفي الاماكن المختلفة للاشراف على ضمان استمرار الهدوء والاستقرار

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فلسطين في الامم المتحدة
عرفات : الاتحاد السوفييتي حليفنا !

عزلة الاقتراح المصري وتضامن الدول العربية مع سورية وفلسطين .
ياسر عرفات يعلن : « الاتحاد السوفييتي حليف أمين للثورة الفلسطينية »

الامم المتحدة — من المنتظر أن تتخلى مصر عن مشروعها الذي تقدمت به الى الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد أن لم يحظ هذا المشروع على تأييد أية دولة عربية اخرى تقريبا ، بينما نال المشروع السوري تأييد بقية الدول العربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد وزعت وفود الدول العربية العشرين ، بالاضافة الى وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، نص المشروع الذي تنوى تقديمه للتصويت في نهاية مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية .

ويعرب مشروع القرار عن القلق العميق ازاء عدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ بشأن حق الشعب الفلسطيني ، في تقرير مصيره ، ويطالب بتشكيل لجنة خاصة من قبل الجمعية العامة لوضع جدول زمني والخطوات اللازمة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه وحصوله على استقلاله وسيادته القومية .

وكانت سورية قد تقدمت بمشروعها الى الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد التشاور مع ممثلي الدول العربية والاسلامية وممثلي الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسيوية والافريقية .

ويتضمن مشروع القرار السوري تثبيتا للحق الفلسطيني وتأكيدا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين وخاصة القرارين الصادرين في دورة الجمعية العامة للعام الماضي . ويطالب بتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بما يتمشى مع قرار الامم المتحدة في تشرين الثاني من العام الماضي بخصوص القضية الفلسطينية . كما يطالب باتخاذ خطوات محددة خلال ثلاثة أشهر تدعى بعدها الجمعية العامة في دورة استثنائية لمناقشة تقرير السكرتير العام للامم المتحدة حول ما تم تنفيذه بشأن القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .

أما مشروع القرار المصري ، الذي قدم بدون التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وبدون التشاور مع الدول العربية وغيرها من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، فاقتصر على المطالبة باتخاذ قرار يدعو منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف دون تحديد الاسس التي سيتم بها هذا الاشتراك أو الموعد الزمني لانعقاد مؤتمر جنيف . كذلك لم يطالب مشروع القرار المصري باتخاذ أية عقوبات ضد اسرائيل اذا لم تنفذ القرار .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بماذا عاد السادات من أمريكا ؟

عين الرضى الساداتية عن أمريكا كليلة خالص ..

اتفق الرئيسان على عدم اصدار بيان مشترك سترا للفضيحة
فقد رفض فورد تزويد السادات بالاسلحة والاعتراف بالشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفق الرئيسان فورد والسادات على الامتناع عن اصدار بيان مشترك بانتهاء زيارة السادات للولايات المتحدة صباح امس ، الخميس ، هذه الزيارة التي استمرت منذ ٢٦ اكتوبر الماضي — أي عشرة أيام .

وكانت اذاعة القاهرة قد وعدت مستمعيها ، مرارا وتكرارا ، بهذا البيان . ولكن الرئيس المصري غادر واشنطن ، صباح أمس ، في طريقه الى بريطانيا دونما اى ذكر للبيان المشترك .

ويجمع المراقبون على أن الاتفاق على عدم صدور بيان مشترك هو الوسيلة الوحيدة لستر فضيحة الرئيس المصري الذي لم يستطع ، على الرغم من تهلفتاته واستجداءاته ، أن يفسر شيئا في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

فمع أن الرئيس المصري عاد واكد في لقاء له مع الصحفيين المصريين المرافقين له ، أن « الولايات المتحدة أكيد قد غيرت سياستها تغيرا جذريا » ! فان الرئيس الامريكي فورد وجد من الضروري ، وبينما كان السادات موجودا في الولايات المتحدة ، أن يؤكد اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك عاد الرئيس الامريكي الى الدفاع عن الصهيونية وأعلن رفضه لاقتراح السادات بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وكان السادات قد وعد الصحفيين المصريين المرافقين له بان يعرض على الكونغرس الامريكي طلبا — رجاء — بتزويد مصر بما يعوضها من أسلحة أمريكية عن الاسلحة السوفييتية التي رفضها السادات بحجة أنها « قديمة » .. ولكن يظهر أن احدهم « دعس على رجل » السادات . ولذلك لم يتعرض الى هذه القضية باية كلمة في خطابه أمام الكونغرس الامريكي أمس الاول ، الاربعاء .

ويظهر أن السادات كان على علم بأنه سيعود بخفي حنين ولذلك أبلغ الصحفيين المصريين أن هدفه من الزيارة هو فقط توثيق عرى الصداقة مع فورد وكيسنجر .

وحين ساله الصحفيون المصريون : كيف يفسر اصرار فورد على تأييد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اعتقالات استفزازية في يافا

يافا — لمراسلنا — داهمت الشرطة ، في وقت متاخر من مساء أمس الاول ، عددا من بيوت المواطنين العرب في حي العجمي واعتقلت عددا من الرجال بينهم الرفيقان مصطفى سيف ولطفي زريق !

ويقول البوليس انه اجرى هذه الاعتقالات في اعقاب اكتشاف قنبلة أمام بيت المدعو علي سكر عضو اللجنة الاسلامية في يافا .

ويرى الاهالي في هذه الاعتقالات عملا استفزازيا للتغطية على افلاس سياسة السلطات وعجزها عن حل مشاكل الجماهير العربية في يافا وخصوصا في حي العجمي .

عودة وفد النساء الديموقراطيات من مؤتمر برلين

تل أبيب — عاد وفد النساء الديموقراطيات الى البلاد ، أول أمس الاربعاء ، بعد ان اشترك في مؤتمر النساء العالمي ، الذي انعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية . وكان المؤتمر تتويجا للنشاطات الواسعة والكبيرة التي عقدتها المنظمات النسائية الديموقراطية في العالم على شرف عام المرأة العالمي ، ١٩٧٥ .

وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٢٠٠ منظمة نسائية من ١٤٠ بلدا في العالم ومن المنظمة الدولية . وضم الوفد الاسرائيلي ١٢ امرأة يمثلن اوساطا سياسية وشعبية مختلفة .

هذا وقامت عضوات الوفد بزيارة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء المؤتمر وذلك بدعوة من منظمة النساء السوفييتية .

الرفيق غوجانسكي في مؤتمر الشبيبة الرومانية

بخارست — القى الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، خطاب تحية في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الرومانية الذي افتتح يوم الاثنين الماضي في العاصمة الرومانية . وقد دارت أبحاث المؤتمر حول المهام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الملقاة على عاتق الشبيبة الرومانية .

كلمة الاتحاد

٥٨ عاما على ثورة اكتوبر

الاشتراكية — مستقبل الانسانية الأفضل والحتمي

منذ أن « تجرأ » العمال والفلاحون وابناؤهم الجنود ، في الامبراطورية الروسية قبل ٥٨ عاما ، على التحرر من أنيار الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد والحروب الاستعمارية وعلى بناء دولة العمل والعلم والخبز والارض والسلام والثقافة — الاشتراكية — والعالم القديم ، الرأسمالي ، لايستطيع ان يتحمل هذا « الكفر » « الالحاد » ويزعق خوفا من تأثير الشيوعية على الشعوب الرازحة تحت أنياره .

وقد حاول العالم المتعفن القديم أن يئد حكم العمال والفلاحين الاول وهو في المهد . ولكنه جوبه بحقيقة تاريخية حاسمة لايمكن ازالتها . وبازدياد عجزه عن اعادة عجلة التاريخ الى وراء ازدادت ابواقه عواء على قمر الاشتراكية الذي اصبح مجرة من الشموس مضيئة طريق الخلاص أمام جميع الشعوب المقهورة .

فالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، ضد الاشتراكية والشيوعية ، ليس أمرا جديدا . وكان دائما دليلا على فزع المحرضين وانغلاق أبواب المستقبل في وجوههم .

واذ نراقب استمرار هذا التحريض في اسرائيل نلاحظ أمرا جديدا . وهو أن هذا التحريض اصبح تافها جدا ويثير التقزز في جميع النفوس الشريفة ولايقنع سوى البلهاء .

فوقائع المفاضلة بين النظامين أصبحت مثل الشمس في الظهيرة لايمكن اخفاؤها بعباءة التحريض . يكفي النظام الاشتراكي أفضلية أنه قضى نهائيا على البطالة والامية والتمييز القومي نهائيا وأن قانون التطور فيه هو تخفيض الاسعار والضرائب باستمرار ، سنة سنة ، وزيادة مداخيل العمال والفلاحين والمستخدمين واهل العلم والفن والادب ، سنة بسنة . هذا في وقت تبشرنا فيه حكومة اسرائيل ببطالة ٧٠ الف عامل في السنة القادمة (في الولايات المتحدة ١٤ مليون عامل عاطل عن العمل !) ولايمر شهر دون زيادة جديدة في الاسعار وفي الضرائب . وهذا شأن العالم الرأسمالي كله في وقتنا الحاضر . وفي اسرائيل يتواقحون في التحريض على الاتحاد السوفييتي بينما هم خارجون من ذكرى مرور ١٩ عاما على مذبحة كفر قاسم العنصرية وهم داخلون في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لا بديل عن الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية

بقلم الدكتور اميل توما

السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

وانطلاقا من تطبيقه نتائج التغيرات الدولية على ازمة الشرق الاوسط قرر السادات — والقوى التي تؤيده — ان من الممكن تحييد الولايات المتحدة في الصراع الاسرائيلي — العربي ... وهذا امر ضروري لان الولايات المتحدة تمسك باكثر الاوراق في قضية الشرق الاوسط وهي الوحيدة القادرة على حل الازمة بالضغط على اسرائيل(١).

وبدلا من ان يستنتج السادات نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الصحيحة، ويقتنع بان مجابهة الامبريالية الامريكية بجبهة متراصة من الشعوب العربية هي التي حققت المنجزات الايجابية واضطرت الولايات المتحدة الى التراجع والضغط على اسرائيل للتراجع بدورها ، امعن في سياسة التقارب مع الولايات المتحدة، بل انتقل من سياسة التقارب الى سياسة التعاون الوثيق القائم على « الثقة المتبادلة » من ناحية والتحريض على الاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية (٢) .

وبلور دعاة الحكم القائم في مصر هذه السياسة فاطلقوا عليها « المدرسة الساداتية » وفلسف ملامحها لطفي الخولي ، فكتب ان هذه المدرسة تستند الى اربعة عوامل : الوزن المصري عسكريا واقتصاديا وبشريا [illegible]

في ايدي الولايات المتحدة !) .

والواقع ان قاعدة هذه المدرسة الساداتية اقتصادية .. فالسادات اعتمد في تحديد سياسته على ان الاقتصاد المصري في ازمة وقد استنزفته الحرب ووصل الى درجة الصفر ولهذا فالحل يكمن في « الانفتاح الاقتصادي » اي فتح ابواب البلاد امام الاستثمارات العربية والغربية ومثل هذه السياسة لا تتوافق مع تنمية القطاع العام وتقليص القطاع الرأسمالي والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي [illegible]

حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي

في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين الذي عقد في ربيع عام ١٩٦٦ حدد الاتحاد السوفييتي سياسته الخارجية فاكد انها قائمة على تحقيق الاهداف التالية :

* سوية مع سائر الاقطار الاشتراكية ستعمل السياسة الخارجية على تامين اوضاع دولية ملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية .

* كذلك ستعمل على تقوية الوحدة والتضامن والصداقة والعلاقات الاخوية بين الدول الاشتراكية .

* وستؤيد حركة التحرر القومي وتنمي التعاون الواسع النطاق مع الدول النامية [illegible]

ب — والسير نحو الاعتراف النهائي بالتغيرات الاقليمية في اوروبا الناجمة عن الحرب العالمية الثانية وتحقيق تحول جذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة وعقد مؤتمر اوروبا العام واتجاهه .

المشروعة .. ومن هنا تابر الاتحاد السوفييتي على دعوته الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف المرتبطة بنزاع الشرق الاوسط ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان تسوية ازمة الشرق الاوسط [illegible]

الدولي .. فهذه المجريات لم تكن في مصلحة الامبريالية الامريكية او الدول الراسمالية بل على العكس كانت في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب قاطبة ، وخدمت مسيرة التقدم وبرهنت من جديد على ان [illegible]

[illegible]

● ونستطيع مناورات الامبريالية الامريكية وسياسة « الخطوة بعد الخطوة » في ازمة الشرق الاوسط على اعتبار ان الحلول المرحلية التي لا ترتبط عضويا بجدول زمني وبالتسوية الشاملة تهدد مصالح شعوب المنطقة وخصوصا مصالح الشعوب العربية وتشجع حكام اسرائيل ، بدعم الولايات المتحدة ، على تكريس الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه

والراسمالية والرجعية .

واذا كان الانفراج الدولي بمظاهره المختلفة يدل على شيء فهو يدل بشكل قاطع على ان الاوراق ليست — لا جميعها ولا اكثرها — في ايدي الولايات المتحدة والدول التي تسير في فلكها بل هي في ايدي معسكر الاشتراكية والتحرر والسلام .

واكدت هذه الحقيقة مجريات الامور منذ ان تسارعت عملية الانفراج

[illegible]

وسافر الى واشنطن ليصبح اول رئيس جمهورية مصري يزور بلاد العم سام ، من اجل ان يعمق التعاون

التتمة على ص ٥ ع ٤

دعوة السادات الى التخلي عن الصداقة السوفييتية العربية

[illegible]



ابعاد شليسنجر صفعة لدعاة الحرب

[illegible]

(مراقب)

التتمة على ص ٥ ع ٣

تصريحات بورقيبة
حتى أصدقاء أمريكا يشكون في وعود السادات الامريكية !

تونس — يعتقد الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان امريكا انتصرت في حرب اكتوبر . وقال انها انتصرت ، الى حد ما ، حيث ان السادات ازداد انفصالا عن الاتحاد السوفييتي بل انه بلغ حد مهاجمته خلال عشاء رسمي في واشنطن . وقد يكون السادات قد تسرع اكثر من اللازم في وضع ثقته بامريكا لحل المشكلة .

وادلى بورقيبة بهذا التصريح الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية لمناسبة الزيارة المتوقعة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ، الى تونس .

وقال بورقيبة : اذا لم يحدث شيء في بحر عام او عامين فهناك خطر بحدوث مواجهة واضطراب . اذ ليس من الممكن ان يفقد شعب بكامله وطنه في حين ان الامم المتحدة قد منحت نصف هذا الوطن عام ١٩٤٧ .

وكان بورقيبة قد قال ، في مستهل حديثه للمراسل الفرنسي حول الاتفاق المرحلي في سيناء : انني لست متفائلا للغاية بما يتعلق بحل شامل لمشكلات الشرق الاوسط مثل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية . « واتمنى آمل ان يكون السادات قد لعب بالورقة الرابحة بثقته في امريكا وفي كيسنجر . ولكني في قرارة نفسي الشك في ذلك » .

فليطمئننا السادات ..
أمريكا تنسحب من منظمة العمل الدولية احتجاجا على تمثيل الفلسطينيين !

واشنطن — من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة ، في الايام القريبة القادمة ، بابلاغ منظمة العمل الدولية عن نيتها على الانسحاب من هذه المنظمة احتجاجا على قبول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب في منظمة العمل الدولية . وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد اعلن عن هذه النية الامريكية احتجاجا على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت « دافار » الصحيفة الهستدروتية يوم الاثنين الماضي ، ان وزير الخارجية يغال الون ووزير العمل م. برعام ، يجريان مشاورات حول اتخاذ خطوة مماثلة لانسحاب اسرائيل من المنظمة الدولية بالتنسيق مع الولايات المتحدة . وتضيف « دافار » ان اسرائيل غير معنية بالانسحاب من هذه المنظمة ولكن انسحاب امريكا قد يؤدي الى طرد اسرائيل منها .

ويبدو ان نية الادارة الامريكية ليس الانسحاب نهائيا من منظمة العمل الدولية بل الضغط عليها لمنعها من مواصلة اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية .

صحيفة « برافدا » السوفييتية تشجب التهديدات الامريكية بشأن الصهيونية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية رسالة لمراسلها في نيويورك جاء فيها ان الحملة التي يقوم بها الممثلون الاسرائيليون في اروقة الامم المتحدة، [illegible] بشكل ديمقراطي عن موقف الشعوب السلبي من الصهيونية واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز.

ان رد حكام اسرائيل والاوساط الامبريالية والصهيونية ، هنا ، يشهد مرة اخرى على ان زعماء اسرائيل غير مستعدين للاعتراف [illegible]

الاتحاد قبل ربع قرن

حمامة السلام أقوى من القنبلة الذرية

قبل ربع قرن ، صدر عدد « الاتحاد » (الاحد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) يلبس حلة العيد الحمراء .. عددا خاصا بذكرى ثورة اكتوبر ال — ٣٣ ، من ثماني صفحات (ضعف عدد الصفحات العادية) ، ضم عددا من الصور والمقالات والتعليقات والقصص والاخبار المناسبة . وفي أعلى الصفحة الاولى ظهر عنوان المانشيت الرئيسي التالي :

« عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي جعلت انتصار معسكر انصار السلام على معسكر مثيري الحروب امرا اكيدا ! » و « الى الامام ، مع مئات الملايين من انصار السلام ، بقيادة الاتحاد السوفييتي، نحو النور والحرية واخوة الشعوب » .

وانشات « الاتحاد » افتتاحيتها في المناسبة تحت عنوان : « منذ ثلاثة وثلاثين عاما اصبحت حمامة السلام اقوى من القنبلة الذرية ! » .

وجاء فيها : « منذ ذلك اليوم المشهود (يوم انتصار ثورة اكتوبر) تحول الاتحاد السوفييتي الى اقوى حصون المدافعين عن السلام والى حامل لواء حركة انصار السلام في العالم اجمع .

« والرغبة في السلام ليست رغبة شريفة تعتمل في صدور قادة الاتحاد السوفييتي وشعوبه فحسب ، بل هي نتيجة حتمية للنظام السوفييتي ، الاقتصادي والسياسي ، الذي انشاته ثورة العمال والفلاحين الكبرى . فهو نظام لا يقوم على استغلال الانسان للانسان ، لا يعرف الاضطهاد الطبقي والقومي ، ليس فيه اصحاب رؤوس اموال يكدسون الارباح من عرق جباه الكادحين ويتطلعون الى الربح من اية طريق .. بالمضاربات واثارة المذابح وبالفتوحات واستعباد الشعوب الاخرى او بالحروب الاستعمارية . هو نظام نشأ لتحقيق السلام والرخاء لابنائه وهو يتطور مسرعا في عهود السلام بينما تؤخر الحروب تطوره .

« واذا كانت هذه هي الحال ، من حيث السلام والحرب ، في بلد الاشتراكية الاول ، فما اشد ما تختلف الحال في بلاد الراسمال والاستعمار ...

« ان المستعمرين يرتجفون من كلمة « سلام » لانها تعني « حياة » . والحياة اليوم هي نقيض كل ما يفكر به المستعمرون وكل ما يفعلونه .

« وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى ، بعد نشوء الاتحاد السوفييتي العظيم ، لم تعد كلمة « سلام » تدل على الخوف والضعف ، بل تدل على القوة ، القوة التي تفيض بحياة مئات الملايين من البشر .

« ان هياج المستعمرين هو هياج الوحش المصاب بجرح مميت . نحن لا نخاف من الحرب ولكننا لا نريدها ، ولن نسمح بها ، وذلك لاننا ننشىء السعادة للبشرية على الارض » — هكذا قال العامل السوفييتي دافيدوف في اجتماع للسلام في موسكو .

« جنة العمل على الارض » ، هكذا هتف صانعو الثورة الاشتراكية وهكذا كان ، وهكذا سيكون ! » .

جبهة تحرير عمان تحرز انتصارات جديدة

موسكو — اعترفت المصادر الرسمية لحكومة السلطان قابوس بان وطنيي الجبهة الشعبية لتحرير عمان اسقطوا احدى طائرات الهليكوبتر التابعة لها . وذلك في سير المعارك التي جرت في غرب منطقة ظفار التي يقع جزء كبير منها تحت اشراف الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

عدا ونتيجة للمعارك تكبدت قوات السلطان قابوس خسائر فادحة في الارواح ايضا في نهاية هذا الاسبوع .

وتدل الاحداث الجارية في عمان على ان الدول الغربية الامبريالية تريد ، بالاعتماد على الرجعية المحلية ، ان تخلد النظام القائم في جنوب شبه الجزيرة العربية كي تظل تحت تصرفها المستمر الثروات الطبيعية في هذه الاراضي الغنية دون اية مراقبة .

ولكن وطنيي الجبهة الشعبية لتحرير عمان يشنون النضال الباسل ضد قوات ومرتزقة السلطان قابوس الذي يحصل على مساعدة كبيرة من بريطانيا وايران .

وقد استطاع وطنيو عمان ان يحرروا جزءا كبيرا من منطقة ظفار وصاروا ينجزون فيها تغييرات اجتماعية واقتصادية تساعد في تحسين وضع السكان المحليين .

وكل الدلائل تشير الى ان جميع محاولات الرجعية لوقف سير التاريخ والابقاء على الاستعمار البريطاني بشكله الجديد مكتوب لها الفشل حتما ، ووطنيو ظفار ليسوا وحيدين في نضالهم في سبيل الحرية .

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

تحيا الذكرى ال—٥٨ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى العاملين يهود وعربا .
الى أنصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ان عيد ٧ نوفمبر ، عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هو عيد شعوب الاتحاد السوفييتي وعيد العاملين في العالم باسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء .

ان الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة أكتوبر الذى يبنى الشيوعية ، رمز زوال استغلال الانسان الطبقي للانسان وحكم الشعب العامل وزوال الاضطهاد والتميز القوميين ورمز المساواة والاخوة بين الشعوب والسلام .

ان الاتحاد السوفييتي يبرهن ، بانجازاته الاقتصادية العلمية — التقنية والاجتماعية والثقافية على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . ففي الوقت الذى تسود فيه في الاقطار الرأسمالية أزمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خطيرة ، يزدهر الاقتصاد السوفييتي ويتطور الانسان السوفييتي ويرقى الى مستوى ثقافي واخلاقي عال . وفي حين يتفاقم في الغرب الرأسمالي التضخم وتحلق الاسعار وتزيد الضرائب وتشمل البطالة الملايين — يرتفع باستمرار مستوى معيشة الناس السوفييت . ولا وجود في الاتحاد السوفييتي للبطالة ، والاسعار هناك ثابتة بل تنخفض وأما الضرائب فصفر .

ان القوة الاقتصادية الاشتراكية هى اساس حريات الانسان .

لقد ساهم الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، ويساهم مساهمة حاسمة في كل المجرى الثوري في القرن العشرين ، وفي انقاذ الانسانية من العبودية للفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم، وفي تحرر شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من نير العبودية الاستعمارية . كما يساهم الاتحاد السوفييتي بشكل حاسم في توطيد السلام العالمي ويقدم اعظم المساعدات لجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولا يمكن ان ينسى ان الاتحاد السوفييتي انقذ شعوب اوروبا ، وخصوصا الجماهير اليهودية ، من الابادة بايدي النازيين . كما أن انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ شعوب الشرق الاوسط من خطر غزو الجيوش الهتلرية .

ولا يمكن أن ينسى أيضا ان الاتحاد السوفييتي أيد ، ولا يزال ، استقلال اسرائيل . كما أيد ، ولا يزال ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ان عمال اسرائيل الواعين وقوى التقدم فيها يحتفلون بالذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر في وضع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واستمرار تخريب الحكومة و « الليكود » للحل الشامل والعادل للنزاع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ان هذه السياسة التى تستند الى دعم حكام واشنطن تحول دون السلام وقد تؤدى الى حرب دموية جديدة . وهذه السياسة اللاوطنية تكلف نفقات عسكرية هائلة — عشرات مليارات الليرات سنويا ، وتؤدى الى زيادة الاسعار والضرائب الباهظة وتخفيض أجور العمال الحقيقية ومستوى معيشة جماهير الشعب ، وفي الوقت نفسه ، الى تكديس أرباح خيالية في جيوب الرأسماليين الاجانب والمحليين .

أيها العمال ، يا مواطني اسرائيل !

في الوقت الذى تنشغل فيه الحكومة واليمين المتطرف بالاعداد للحرب ، والتخريب على السلام وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب — يشددون من حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليبعدوا الانظار عن فشل سياستهم ، وليلصقوا الاتهامات بالاتحاد السوفييتي الذى يضع كل ثقله الى جانب الكفاح لاجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، وهو يفرق مبدئيا بين سياسة حكومة اسرائيل ، التى هى سياسة احتلال وضم حبلى بالكوارث على شعب اسرائيل نفسه ، وبين مصالح شعب اسرائيل الوطنية الحقيقية ، التى تكمن في السلام مع البلدان العربية وعدم الارتباط مع الامبريالية وتحقيق الاستقلال القومي .

وقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من سياسته السلمية هذه المرتكزة على احترام استقلال شعوب ودول المنطقة ومصالحها المشروعة ، عن استعداده ، سوية مع دول أخرى ، لتقديم ضمانات أكيدة لتامين التسوية السلمية وضمان أمن اسرائيل والدول العربية على السواء . وبهذه السياسة المبدئية يساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة فعالة ذات وزن في مساعي السلام . وسيكون السلام واقعيا وفي متناول اليد اذا تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر للحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، واذا انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وحولتها الى حدود سلام وامن ، واقيمت دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . والسلام هو اليوم مصلحة اسرائيل القومية العليا ، ويمكن التوصل اليه في مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين للمؤتمر وباشراف الامم المتحدة .

ان طريق السلام هى أيضا طريق تحسين العلاقات واحلال علاقات سليمة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وأقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذى يجسد مصلحة حيوية لاسرائيل .

واليوم ، أكثر من أى يوم مضى ، يتوجب على أنصار السلام في اسرائيل ان يربطوا نضالهم لاجل السلام بالكفاح ضد حملة التحريض المعادية للسوفييت .

يعيش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والمساواة والاخوة بين الشعوب الاشتراكية في العالم بأسره !
يسقط التحريض المعادي للسوفييت !
تسقط الدعاية للضم والحرب !
تعيش الصداقة بين شعبى أسرائيل والاتحاد السوفييتي !
يعيش السلام !

٦—١١—٧٥

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة المركزية

الزهرة — « كوكب الالغاز » في متناول العلم السوفييتي

موسكو — تواصل المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان اللتان اصبحتا قمرين اصطناعيين ، ريادة الفضاء حول كوكب الزهرة ، ونقلت هاتان المحطتان ، خلال احد عشر يوما ، معلومات قيمة كبيرة عن السحب التي تغطي كوكب الزهرة وعن تركيب جوه وقشرته .

ويقول العلماء ان هذه التجربة ، التي كان من بينها هبوط جهازي النزول على سطح الزهرة ، اغنت المعرفة الانسانية عن « كوكب الالغاز » . ونتيجة لذلك ظهر خطأ بعض الافتراضات السابقة حول الكوكب .

فقد كذبت الصور الفوتغرافية لسطح الزهرة ، التي تم الحصول عليها لاول مرة في التاريخ ، كذبت الراي القائل بضعف اضاءة الشمس لسطح الكوكب . كما كذبت الراي القائل بان سطح الزهرة مغطى بالغبار . وقد تحول سطح الزهرة الجبلي الخالي الى قشرة من جراء درجة الحرارة التي تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية فوق الصفر .

ويتضح من طابع تضاريس الكوكب انه يوجد هناك نشاط بركاني .

هذا ويتبين ، على الصور الفوتغرافية ، انه تهب هناك رياح شديدة .

هكذا من الاصل

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

المجد لثورة اكتوبر

لا يعرف التاريخ حدثاً اشغل النــاس وأثر في حياتهم كما اشغلتهم وأثرت في مصائرهم ثورة اكتوبر الاشتراكية . حتى كأنما تــداول سمع المرء أنمله العشر على حـــد تعبير المتنبي. وانقسم العالم على الاطلاق بالنسبة لهـا بين مؤيد ومعاد ، وبالطبع لم يكن ذلك بشكل رياضي ولا بروح رياضية. لان السادة البرجوازيين لم يكونوا أبدا على استعداد للتسامح ازاء أبناء الحرمـــان القاسي والجهـــد الخارق الذين تجرأوا واقتحموا سماوات هيكلهم المقدس وحطموا أصنام العبودية والاستغلال. ونفذوا بالقوة ، شعار كلْ خبزك بعرق جبينك لا على حساب عرق جبين غـيرك ودمه . وجعلوا جهـــاز الدولة في خـــدمة الشعب العامل وحماية حقوقه من الطبقـــات المستغلة التي أنزلت عن عرشها ومـــا فتئت تحاول ، بهستيرية ، اعادة امجاد الماضي .

ولشد ما كانت معبرة كلمـــة المرأة الروسية الريفية التي قالت ببساطة معبرة ، بعد انتصـــار الثورة : اليـــوم لم أعد اخشى العسكري . وأكد هذه الحقيقة بشكل ساطـــع لويس اميليو ريكافري مؤسس الحزب الشيوعي التشيلي حين قال عام ١٩٢٠ : «لم اذهب الى الاتحاد السوفييتي لارى ما اذا قامت فيه الجنـــة الارضية وانما لاتأكـــد من ان السلطة هي فعلا في ايدي العمال والفلاحين . وقد تأكدت من ذلك . واعتقد ان ليس ثمة قوة في العالم بقـــادرة على انتزاع المكتسبات المحققة هنـــاك » ..

والبرجوازيون ، في حينـــه ، قدروا الخطر الداهم اذا حـــذا عمال بلادهم حذو العمال الروس. فلم يدخروا جهـــدا في محاولات خنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. وعندما فشلوا في ذلك حشدوا ضدهـــا كل ما في ترسانتهم من افتراءات وأكاذيب وحاصروهـــا بنطاق حديدي من العـــداء متحفزين للانقضاض عليهـــا من جديد اذا لاحت لهم فرصة مواتية. أية سموم لم ينفثوها ، أية موبقة لم يصموا بها جبين الثـــورة الناصع .. من منـــا لا يذكر الدعايات القذرة التي روجوهـــا ضد بلد الاشتراكية الاول ، وحتى الامس القريب ظلوا يزعمون ان الناس هناك لا يجـــدون الخبز ولا المسكن . وكفقاقيع الصابون تلاشت افتراءاتهم ، فالســـحب التي تحجب الشمس لا تـستطيع حجب نورها والحقائق صخـــور صلدة لا يمكن تطييرها بنفخة . واليوم تشغلهم مشاكلهم الداخلية المعقدة ، فالجوع والبطالـــة والتضخم والازمـــات اصبحت أمورا ملازمـــة لنظامهم المتعفن المهترىء الذي يصرون على اطالـــة حياتــه بطرق اصطناعية محدودة المفعول .

واليوم اذ تمجد شعوب العالم ذكرى هذه الثورة المباركة فانما تمجـــد مستقبلها الاشتراكي هي نفســها .. وتحيي باحترام عميق الحزب والشعب اللذين شقا هذا الطريق الصعب وتحملا تضحيات لا يقوى عليها ، وتجشما مشاق لا يصمد لها ، الا حزب كالحزب الذي أسسه لينين وشعب كالشعب السـوفييتي العظيم .

ان شعوب العالم بأسره مدينة لثورة اكتوبر ودولة اكتـــوبر . ولكنه دين لا يطالب صاحبـــه باستيفائه أبدا .. لانه يتفهم عمـــق مسؤوليتـه التاريخية التي تجعله مستعدا للمزيد من البذل والعون السخيين ، كما يقتضي مبـــدأ الاممية البروليتارية .. هذا المبدأ الغريب جدا عن طباع العـــالم الرأسمالي ، والـــذي لن نتعب انفسنا في شرحه لقوم رأسماليين لا يعون .

(ح . أ .)

شعار الدولة السوفييتية

● بقلم : فلاديمير بونتش بـ رويفتش ●

كان فلاديمير لينين في مكتبه يتحدث مع ياكوف سفردلوف وفيلكــــس دزيرجنسكي وبعض الرفاق الاخريـــن عندما وضع رسم شعار الدولة امامه على الطاولة .

— ما هذا ؟ الشعـــار ؟ جميل ان ننظر !

والمتدخلين من حدودنا . الا ان هذا لا يعني ان الحرب والطغمة العسكريـــة والعنف الحربي ستسود عندنا في وقت ما . لسنا بحاجة الى الفتـــوح . سياسة الفتح غريبة علينا بالتأكيد . نحن لا نهاجم ، ولكن نرد هجمـــات الاعداء الداخليين والخارجيين ، حربنا



ركز نظره على الرسم منحنيا عـلى الطاولــــة . نحن جميعـــا كنــــا محيطين بفلاديمير ايليتش . وباهتمـــام نظرنا في مشروع الشعار المعـــروض الذي رسمه فنان من ستوديو مطبعـــة غوزناك (ادارة الدولة لاصـــــدار النقود) .

كان المنظر الخارجي للشعـــــار جيدا . على الخلفية الحمراء للرســـم سطعت اشعة الشمس المشرقــــة ، مؤطرة بحزم نصف دائرية من سنابل القمح ، وتراءى المنجل والمطرقـــة في الداخل بوضوح . الا ان سيفـــــا نولاذيا مسنونا ، مارا خلال الشعـــار من الاسفل الى الاعلى ، اشرق عـــلى الشعار كأنه منذر للجميع .

— حسنا ! الفكرة موجودة . ولكن لم السيف ؟ قال فلاديمـــير ايليتش ، ونظر الينا جميعا ..

— نحن نقاتل ، نحن نكـــــافح وسنكافح ، الى ان نوطد ديكتاتوريـــة البروليتاريا ونطرد الحرس الابيـــض

دفاعية ، والسيف ليس رمـــزا لنا . يجب ان نمسكه بقوة ، لكي ندافع عن دولتنا البروليتارية ما دام يوجـــد عندنا اعداء ، يهجمون علينا ويهددوننا. الا ان هذا لا يعني أن هذا الحـــال سيكون دائما . وأضاف :

الاشتراكية ستنتصر في جميـــــع البلدان — لا شك في هذا . أخـــــوة الشعوب ستكون معلنة ومحققة في كـــل العالم ، ولا حاجة بنا الى السيف ، انه ليس رمزنا .

يجب ان نبعد السيف من شعـــــار دولتنا الاشتراكية .

وبقلم أسود مبرى بدقة حذفـــــه باشارة تصحيح مطبعية ، معيـــــدا الاشارة على الهامش الايمن للشعار .

— لكن بقية الشعار جيدة . دعنـــا نقر المشروع . وبعد ذلك سنرى ومرة أخرى سنتناقش في مجلس مفـــوضي الشعب .

ووقع على الرسم .

النوم
للكاتب السوفييتي فالنتين كاتاييف

ان النوم هو ثلث حياة الانسـان . الا ان العلم لم يثبت ما هو النوم حتى الآن . كتب في القـــاموس الانسيكلوبيدي القـــديم : « يمكن التعبير بالافتراض فقـــط عن اقرب سبب لحدوث هذه الحالة » .

وأريد هنا ان اتحدث عن حدث مدهش للنوم يستحق ان يصان في التاريخ .

في الثلاثـــين من تموز عام ١٩١٩ كانت وحدات الجيش الاحمر المفككة قد تركت مدينـــة تساريتسين ، وبـــدأت بالتراجع نحو الشمال . واستمر هذا التراجع خمسة واربعين يومـــا . وكـــان فيلق سيميون ميخائيلوفتش بوديوني ، المؤلف من ٥٥٠٠ سياف ، والذي كان تحت اشراف القيادة ، هو القوة الحربية الوحيـــدة التي كان بمقدورها ان تحارب . كان هذا العدد ضئيلا اذا قورن مع قوات العدو .

بيد ان بوديوني ، تنفيذا لامر القيادة ، كان يحمي مؤخرة الجيش المتراجع ، وتلقى بقواته كل ضربات العدو .

من الممكن القول ، انه كانت هناك معركة واحدة ، وقد استمرت ليـل نهار لفترات الايام . ولم يكن من الممكن ، خلال فترات الراحـــــة القصيرة ، تناول الغذاء والنـــوم والاغتسال ونزع السروج عن الجياد كما ينبغي .

كان صيفا قائظا للغاية . وقـــد جرت المعارك في المساحـــة الضيقة نسبيا بين الفولغا والدون . ومـــع ذلك كان المحاربون يبقون مرارا لايام كاملة دون ماء . ولم يكن الوضع الحربي ليسمح بالانحراف عن الاتجاه المقرر ، واضاعة حتى نصف ساعة من اجل الابتعاد عن الاتجاه لبضعة فراسخ باتجاه الآبار .

كان الماء أثمن من الخبز ، والوقت أثمن من الماء .

في بداية التراجع ، وخلال ثلاثـة ايام كاملة ، عانوا مرة من عشرين هجوما !

بحت اصوات المحاربين في الهجمات المتواصلة ، ولم يستطيعوا في مثل هذا الوضع ، وهم متلاحمون مـــع العدو ، ان يخرجوا من حناجرهم التي جفت صوتا واحدا .

لوحة رهيبة : هجوم الفرسان ، تلاحم ، تقطيع ، سيوف مرفوعة ، وجوه مشوهة وملطخـــة بالعرق الوسخ ، وليس من صوت واحد .

وسرعـــان ما اضيف الى آلام العطش ، وفقدان الصوت ، والجوع والقيظ ألم جديد ، هو ألم الصراع ضد النـــوم الذي يصعب التغلب عليه .

سقط احد الرسل من السرج ، وهو يعدو وسط الغبار ، حاملا معه تبليغا ، واستغرق في النوم عنـــد اقدام جواده .

توقف الهجــوم .

وبجهد جهيد كان المحاربون يثبتون انفسهم على سروجهم ، ولم تعـــد هناك اية امكانية للنضال ضد النوم.

هبط المساء . وتسلل النوم الى العيون . كانت الجفون وكأنهـــا ممغنطة . وسقطت الايدي الثقيلة ، وارتخت الاصابع ومالت الرؤوس على الصـــدور ، ونزلت الطواقي على الجباه .

هبطت ببطء ليلة صيفية زرقـاء خانقة على ٥٥٠٠ محـــارب كانوا يتأرجحون في سروجهم كالخطاطيف . ذهب رؤساء الافواج الى بوديوني وانتظروا التعليمات .

— ناموا جميعا . قال بوديوني وهو يشدد على كلمة « جميعا » . — امر ان يستريح الجميع .

المارشـــال بوديـــوني

— ايها الرفيق القائد .. وكيف.. وخفر الحراسة ؟

— الجميع ، الجميع .

— ومن اذن ، ايها الرفيق القائد ، سيكون ..

— سأكون انا . قال بوديوني وهو يقلب كمه الايسر ويرفع ساعته ذات السوار الجلدي الى عينيه .

نظر بسرعة الى ارقام الساعة ، وقد بدت وعقاربها تضيء بالفسفور في الغسق .

— لتناموا جميعا ، لتناموا بدون استثناء ، الفيلق جميعه — ورفـــع صوته بنشوة — نعطي راحة مائتين وأربعين دقيقة .

لم يقل أربع ساعات . أربـــع ساعات — كان هذا قليلا جدا قـــال : مائتان وأربعون دقيقة . لقد أعطـــى حدا أقصى ، وهو ما يمكن اعطاؤه في مثل هذا الموقف . وأضاف :

— لا تقلقوا ، سأقوم أنـــــا بالحراسة ، على مسؤوليتي . مائتان واربعون دقيقة ولا ثانية أكثر .

لقد حرس رجل واحد نوم فيلـــق كامل . وهذا الرجل الواحد — قائـــد الفيلق . مخالفة فظة للنظـــــام العسكري . لكن لم يكن هناك مخـــرج آخر .

ارتمى ٥٥٠٠ محارب كشخص واحد في وهدة على العشب النضر .

بقيت لدى البعض قوة كافية لنزع السروج وربط الخيل ، وناموا واضعين السروج تحت رؤوسهــــم . وارتمى البعض الآخر عند اقدام الخيـــــول المسرجة ، ولم تترك ايديهم أرســـان خيولهم ، واستغرقوا في نوم شبيـــه بالموت المفاجىء .

دار بوديوني حول المعسكر ببطء . وتبعه مرافقه غريشـــا ابن الـ ١٧ عاما . كان هذا الشاب الاسمـــر يمسك نفسه بجهد جبار على السرج ، وهو يهوم ويرفع بصعوبة رأســـه الثقيلة كالرصاص .

كان بوديوني وهو يمر بالمعسكـــر يتعرف على محاربيه تحت ضوء القمر البازغ ، ويبتسم ، وهو يتفحصهم ، ابتسامة رقيقة كوالد ينحني عـــلى ارجوحة ابنه النائم .

ها هو غريشا فالتمان المارد ذو الشاربين الاشهبين المطرح على ظهره على العشب ، كالسنديانة التي قصفها الرعد ، والسرج تحت رأســه المثقـــل والمسدس في قبضته الحديدية التي لا يمكن فكها حتى في النوم . صـــدره واسع ورحب كالصندوق ، يصعـــد وينزل في ايقاع مع شخيره الشديـــد الذي تهتز من جرائه الحشائش مـــن حوله . غطت يد أخرى جبارة الارض الدافئة — اذهب ، جرب ان تنتزع من غريشا فالتمان هذه الارض !

وها هو ايفان بيلينكي ينام كالقتيل ، قوزاقي من الدون ، ناصبته عـــلى عينيه ، وبجانبه سيف هائـــل قديم ، استولى عليه في بيت أحد الملاكـين المحبين للاسلحة الاثرية . منـــسات السنين على هذا السيف بدون أيمـــا غرض على سجادة فارسية في مكتب ذلك النبيل . والآن أخذه ايفـــان بيلينكي القوزاقي ، شحذه كما ينبغي وحارب به في المعارك ضد البيض . لا توجد لأحد في كل الفيلق مثل هاتيـــن اليدين القويتين والطويلتين . ذهـب مرة ايفان بيلينكي الى عزبة ثرية مـــن أجل العلف لجواده . طلب أن يبيعوه دريسا . قالت صاحبة البيت :

— لا يوجد . بقيت كومة واحـــدة فقط .

— يلزمني قليل — قال ايفـــان متشكيا — أريد أن أعلف جـــوادي ، حضنا واحدا فقط .

— ولم لا ، يمكنك أن تأخذ حضنا واحـــدا .

وحمل ايفان بيلينكي كومة الدريس كلها بحضن واحد . تنهدت ربة البيت ، فلم يكن في وسعها اذ ذاك عمل شيء . أما ما وقع لايفان في الطريق فغـــير معروف . الا انه وصل الى المعسكر وهو يعدو ، من غير الدريس ، بـــين الحي والميت ، وأسنانه تصطك ويداه ترتجفان ولا يستطيع قول شيء .

— ماذا جرى لك يا فانيا ؟

— أوه .. لا تسألوا . كم كنـــت خائفا .. ليأخذه الشيطان !

تسمر المحاربون .. ما هو هـــذا الشيء الذي خاف منه أكثر المحاربين شجاعـــة ؟

— ليأخذه الشيطان .. اخـــافني الهارب الملعون من الجندية ، ولتلتهمه النار في العالم الآخر !

— ماهذا ؟ من يكون ؟

— لقد قلت — هارب مـــــن الجندية .. عندما حملت ذلك الدريس الملعون ، ليحترق ، كان هو في الوسط يفرفر .. هارب من الجندية .. أخـــو العاهرة .

ظهر ان أحد الهاربين من الجندية قد اختفى في الدريس . وحمله ايفان مع الكومة . في الطريق أخذ الهارب من الجندية يفرفر في الكومة كالفأر . قفز وأخاف المحارب بيلينكي غير الهياب حتى الموت تقريبا . يا له من ضحك ! مرة ثانية ابتسم بوديوني برفـــق وهو يمر بحذر فوق رأس محاربه ايفان بيلينكي ، فوق سيفه الحاد الـــذي انعكست عليه أشعة البدر الازرق .

تحركت ساعات النجوم في ليـــل السهوب فوق الرؤوس . واقترب وقت ايقاظ المحاربين .

وفجأة توقف كازبيك (حصـــان بوديوني) وانصت بوديوني ، وعـدل « كسكيته » الاخضر . رأى عددا مـــن الفرسان في أعالي الوهدة . وكانت ظلالهم تحجب عنه القمر ، الظل تلو الآخر . تجهم بوديوني . ونزل الفرسان الى المعسكر . أوقف طليعتهم الجواد وانحنى على أحد المحاربين ، الـــذي أفاق قبل الوقت المقرر ، وكان يعيد ترتيب جزمتيه أمام شعلة النار الحمراء المعتمة قليلا . وكانت بيد الفـــارس سيجارة . قال :

— ايه ، من أية ضيعة ؟ أعطني نارا !

— وأنت من تكـــون ؟

— ألا تـــرى ؟

أحنى الفارس كتفه نحو المحارب . لمعت شارة عقيد تحت ضوء القمر . وانكشفت الحقيقة . مجموعة مـــن الضباط مرت في الظلام بمعسكـــــر الجيش الاحمر فحسبته من جماعتهم . هذا يعني ان « البيض » غير بعيدين ، اذن ينبغي عدم اضاعة الوقت . خرج بوديوني بحذر من الظلمة واشهـــر المسدس . دوت طلقة في هـــدوء الغلس . ووقع العقيد . وانتفـــض المحاربون قائمين . وأسرت مجموعـــة الضباط . وصرخ بوديوني :

— الى ظهور الخيل !

بعد دقيقـــة كان خمســـة آلاف وخمسمائة محارب على ظهور الخيل . وبعد دقيقة أيضا ، ومن بعد ، ثار عجاج خيالة البيض المقتربة . أمـــر بوديوني الجنود أن يتوزعوا في ترتيب قتالي . وأطلقت النار ثلاث بطاريات مدفعية لكتيبة الخيالة . وبدأ القتال .

قال بوديوني مرة عن هذا الحـــدث وهو يبتسم باسما :

— أجل ، ٥٥٠٠ محارب نامـــوا كرجل واحد جنبا الى جنب عـــلى الارض . وسمع شخير وأي شخير ! حتى ان الحشائش اهتزت .

كنا في مكتب بوديوني في مجـــلس الثورة العسكري ، وخلف الشبـــاك يتساقط ثلج موسكو .

وتصـــورت لنفسي لوحة رائعة : سهب ، ليل ، قمر ، معسكر نائم ، بوديوني على ظهر كازبيك ، ووراءه في صراع مع النوم الذي لا يقهر يتأرجح صبي أسمر ذو ناصية بيضاء مـــن الخشخاش الذابـــل وراء أذنه ، وفراشة نائمة على كتفه الحار المتير .

لينين
ناظم حكمت

أحبـــــه
مثلما أحببت ماركس وانجلس ، أحب لينين
بقـدر محبتكم لــه
بقـدر اعتزازكم بــه
وبقـــدر احترامكـم
فقد كان لينين صديقا لشعبي المستعبد ، المعدم
وأي شعب لم يكن صديقه ذاك الذي :
نظرت الانسانية الكادحـــة كلهـــا ،
الابيض منها والاسود والاصفر ،
الى عينيه الجميلتين الحكيمتـــين
قرأت فيهمـــا :
الدروب الوضـــــاءة ،
الدروب النـــيرة ،
والخـــــلاص ،
والسعادة لكـــل انسان .

كتـــاب بالعربيـــة بمجلدين عن تـــاريخ الاقطـــار العربية الحديث

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — سيصدر هنا ، في مطلع العام القادم ، كتاب بمجلدين ، باللغة العربية ، عن تاريخ الاقطار العربية الحديث مـــن عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا . والكتاب ألفه — من وجهـــة نظر علمية — مجموعة من المستشرقين السوفييت . وهو يؤكد على الاهمية التاريخية لافكار التحرر التي جلبتها ثورة اكتوبـــر الكبرى وتأثيرها الثوري على الشعوب العربية .

ويضم الكتاب الرسالة التي وجهها لينين باسم الحكومة السوفييتية الى العمال المسلمين في روسيا والتـــي ترجمت الى اللغة العربية ووزعت على الشعوب العربيـــــة ، في حينه ، واستقبلتها هذه الشعوب بحمـــاس بالغ . ويشير الكتاب الى مرســـوم الارض الذي نفذته الحكومـــــة السوفييتية واثار سخط الفلاحين العرب من جديد على الامبريالية ، فراحـــوا يشنون نضالات واسعـــة ما لبثت ان تحولت الى نضالات منظمة لحركة التحرر الوطني التي حققت انجازات جدية.

ويؤكد الكتاب ان الانتصار عـــلى النازية الالمانية في الحرب العالميـــة الثانية ، بفضل اسهام الاتحـــــاد السوفييتي الحاسم ، دفع بهـــذه الحركة الى الامام . كذلك يؤكد الكتاب ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يـــزال صديقا مخلصا للشعوب العربية .

ويؤكد مؤلفو الكتـــاب أيضا ان العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي والدول العربية مبنية على أســـاس المساواة والاحترام المتبادل وعـــدم التدخل في الشؤون الداخليـــة ، والتعاون على أساس الفائـــــدة المشتركة وفي نطاق الجبهة المناهضـــة للامبريالية والاستعمار .

ويشير الكتاب في أحد فصوله الى ان الشعوب العربية اصطدمـــت ، في نضالها من أجل التحـــرر الوطني ، بسياسة التوسع الاسرائيلية المدعومة بتأييد القوى الامبريالية والصهيونية في العالم .. وقال ان الاتحاد السوفييتي في هذا النضال يقف الى جانب الشعوب والدول العربية .

المعرض الاول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين

نابلس — افتتح في قاعة مكتبة بلدية نابلس في ٢١-١٠ المعـــرض الاول للفنانين التشكيليـــين الفلسطينيين ، واستمر مفتوحا الى الاول من تشرين ثان الحالي . وأم المعرض جمـــوع غفيرة من أبناء الضفة وقطاع غزة ومن اسرائيل . وأبدى الزوار اعجابهـــم بأعمال الفنانين ولوحاتهم ، التـــي عبرت بصدق عن مأساة الشعـــب العربي الفلسطيني وانطلاقته التحررية وتطلعاته الى السلام العادل .

وقد اشترك في المعرض ١٥ فنانــا فلسطينيا هم : بشير سنوار من غـــزة ونبيل عناني من القدس — وهما خريجا كلية الفنون الجميلة في القاهـــرة ، فيرا تماري من معهد المعلمات في رام الله — وقدمت اشغالا يدويـــــة صلصالية ، سمير ضبيط من غـــزة — خريج اكاديمية بغداد للفنون ، وسليمان منصور من بير زيت — خريج معهـد بيتصلئيل ، كريم دباح من رام الله — خريج معهد في الاتحاد السوفييتي ، فتحي بلعاوي من نابلس — خريج كلية الفنون التطبيقية في القاهرة ، سميرة بدران من القدس — طالبة في أكاديمية الفنون في القاهرة ، منى هاشم مـــن نابلس — مدرسة في معهد النجـــاح وخريجة كلية الفنون في القاهرة ، نعيم أبو الجبين من غزة — خريج كليـــة الفنون في القاهرة ، ليلى علوش مـــن القدس ، عصام بدر من الخليـــل — خريج أكاديمية الفنون في بغداد ، اسماعيل عاشور من غزة — خريـــج جامعة الاسكندرية ، كامل المغني من غزة — خريج جامعة الاسكندريـــة ومدرس في معهد النجـــاح بنابلس ورحاب النمري من القدس — خريجـــة أكاديمية الفنون في بغداد .

اكتوبر أقوى من عنتر

شعر : [illegible]

في ذات مســاء [illegible]
والنــار ترمـــز [illegible]
والريح تـــدوي [illegible]
[illegible] سقف الكـــوخ
حتى يتساءل هل [illegible]
أما الاطفـــال [illegible] والليـــل
[illegible]

***

جـــدي ، قال الطفل الاصغـــر
احكي لي الليلة عن عنتـــر
وأخيه شيبوب الفـــداء
لتحبك يا جـــدي اكثـــر .
وأضافوا حين اعتدل الجـــد
يتحسس مرفقه المتعـــب
ويحـــدق مجزونا في النـــار
وفي يده عـــود احطـــب
[illegible] وعـــاد فأبعـــده
وتغضن عارضه الاشيـــب

***

أحفـــادي سوف أقص لكـــم
شيئا عـــن جدكم الاكـــبر
عـــن يوم كـــان لنا بلـــد
بخيـــرات دافقـــة تزخر
عن يوم كان لنـــا كـــرم
وقطـــاع من مـــرج أخضـــر
قـــد كان أبي ان تسألـــه
والتين لديك ؟ يقل : اكثر
انظر ، ويشـــير الى الزيتون ،
شف ! دونك ، هم ملء الـــوادي
وتروح يبارك باسم الـــرب
خوفـــا مـــن عين الحســـاد
وقضى طيش أحـــد الايـــام
أن « أفرط » الصغر زيتونة
حطمت الاغصـــان الغضـــة
طيش اغوائي ورعونتـــه
وأتتني الصيحة من خلفي
التفت « النصبة » يا ابن الكلب
قد كان أبي ليس البركـــان
[illegible] منه أن يغضـــب
وحسبت وقد سمرني الرعب
سيمزقني اربـــا اربـــا
وعدوت تطـــاردني الاشبـــاح
وأبي خلفي يغلي غضبـــا
وتحـــوت لأن أبي المسكـــين
تعثر فانكسرت ساقـــه
وأهاجت في الجـــد الذكـــرى
حزنا تأججت آهاتـــه
والريح تولول في الطرقـــات
والجو مريع [illegible]

***

وأضاف الجد ومر الـــوقت
ويجهدي عن ذنبي كفـــرت
حتى استدعتني والـــدتي
وأبي في ظل ملاك المـــوت
ودنتت براحته وجهي
وبكيت أبي مختنق الصوت
لا تبكي يا ابني يا محمـــود
من خلف مثلكمو ما مات
ان كنت [illegible] أوصيك
لكن أوصي بالزيتونـــات

***

[illegible]

***

ويعود الصمت وتمضي الريح
تولول في البر الاقفر
ويتمتم في الجـــو المحـــزون
[illegible] الطفل الاصغـــر
جـــدي ولمـــاذا لا نرجع
ولمـــاذا [illegible] العسكـــر
ولماذا لا نمضي [illegible]
[illegible] عنتـــر ؟
[illegible]
[illegible]
يا ولدي عنترة [illegible]
[illegible]
لكن اتـــاك يحدثنـــا
عـــن بطل أخـــر لا يقهـــر
عن شيء نبـــأ [illegible]
يسمى ثورة اكتوبـــر
حيث العمال هم [illegible]
جعلوا الظالم [illegible]
[illegible]

***

ويعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا أولاد
اكتوبر أقوى من عنتـــر
[illegible]
اكتوبر أقوى من عنتـــر
[illegible] لنا اكـــبر



خواطر شائكة

علم التاريخ هو ترجمة لكلمة « هستوريا » اليونانية . والمعنى الحرفي لكلمة هستوريا باليونانية ، هو البحث عن الحقيقة ... والحقيقة هي عبارة عن عملية جراحية ... فتدوين خبر عن حدث ، هو بمثابة اجراء عملية جراحية للحدث .

عبور سفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس ، يبقى خبراً مبتوراً ناقصاً دون القيام بعملية جراحية للحدث لنعرف انه اول عبور لسفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس منذ عهد الملك فاروق .. هذا اولا .

وثانيا ، ان هذا العبور ، يعني فتح قناة السويس أمام الملاحة الاسرائيلية مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي قائما مترسخا في ٩٠ بالمئة من سيناء وفي الضفة الغربية والجولان . وهذا أمر له دلالته ، حين يتحدث الرئيس المصري عن حلول الخطوة خطوة .. وعن شعب فلسطين الذي يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجوده .

اننا نؤكد هذه الامور لاننا نبحث عن الحقيقة من وراء المظاهر .. وهذا ما سيقوله التاريخ ، على ما أظن ، عن حادث عبور سفن البضائع الاسرائيلية في القناة .

والصحفي الملتزم هو أفضل من يكتب التاريخ في يومه ، أي في اللحظة التي يصنع فيها التاريخ ، فهو يعيش هذا التاريخ .. ويلمسه وينظر اليه بعينيه .. ويصغى اليه بأذنيه .

ويقال لنا أحيانا ان ما نكتبه يكون قاسيا وعصبيا .. واننا احيانا نكتب بتبضاتنا . ونقول ان المسألة ليست مسألة مزاج . فلا علاقة للمزاج بالموضوع .

الكتابة قاسية ، لان القضايا التي نتعامل معها قاسية . ولان البحث عن الحقيقة هو نوع من الجراحة .. والجراحة تؤلم .

رئيس بلدية نيويورك رفض ان يستقبل الرئيس السادات . ولكن هذا ليس كل الخبر .

والحقيقة هي إنه لم تتح الفرصة لاي رئيس بلدية في نيويورك مما سبقوا رئيسها بيم أن يرفض استقبال رئيس مصري . لانه لم يقم أي رئيس مصري قبل السادات بزيارة نيويورك .

أما بلدية نيويورك فهي كثيرا ما أبدت قلة الترحاب للرؤساء والملوك العرب . فالرئيسان لندسي وواغنر رفضا استقبال ملكين سعوديين ، ربما لمجرد انهما عرب .

اما رئيس بلدية نيويورك الحالي بيم فقد رفض استقبال السادات ، لان السادات أيد ادانة الصهيونية !

وربما كانت الدوائر الصهيونية تتوقع أن يعلن الرئيس السادات تأييده للصهيونية ، او تنديده بالقرار الذي يدين الصهيونية ، مثلما عارضت مصر مشروع القرار العربي — الافريقي بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

ومن اجل الحقيقة والتاريخ ، يجب أن نذكر ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل أصيبت بدهشة وبصدمة حينما ردد السادات في الولايات المتحدة اتهام الصهيونية كمظهر من مظاهر العنصرية .

هذا خطأ السادات في نظر الصهيونية !

اما خطأ الصهيونية ، انها لا تترك المرء يتصهين على طريقته الخاصة .

مثل الولايات المتحدة بالضبط ، فهي أيضا لا تدع المرء يتأمرك على طريقته الخاصة .

فقد سبق زيارة السادات لامريكا ، زيارة وفد أمريكي على مستوى عال لمصر ، قبل حوالي ثلاثة اسابيع ، في مهمة اقامة غرفة تجارية مصرية — امريكية . حدث مثير للدهشة والاشفاق على الاستقلال الاقتصادي المصري .

اما أصحاب الرساميل الامريكية فينتظرون تخفيض الجنيه المصري قبل توظيف رساميلهم في مصر . تخفيض على الاقل في قيمة الجنيه بالنسبة للدولارات التي توظف في مصر .

وتقابل أمريكا تمتع الحكومة المصرية عن اتخاذ هذه الخطوات المهلكة ، باستخدام يعبع اسرائيل .

تقول للسادات ان مشاكل اسرائيل اكثر الحاحا من مشاكل مصر ، وتجاوب اسرائيل مع شروط امريكا هي اكبر من تجاوب مصر .

شروط البنك الدولي التي رفضها عبد الناصر ورفضتها مصر ، سيقبلها اليوم الرئيس المصري اذا أراد الا يعود بخفي حنين ...

فمن أجل تحقيق السلام الامريكي في الشرق الاوسط ، يجب ان تقرر ميزانيات مصر في واشنطن وليس ميزانيات اسرائيل وحدها ، من أجل التوازن .

والتوازن الذي قررته امريكا ١٠٨ مليار دولار لاسرائيل و ٦٠٠ مليون دولار لمصر ، تصرف في العام القادم .

لا مساعدات امريكا لاسرائيل ستحل مشاكل اسرائيل ، ولا مساعدة امريكا لمصر ستحل مشاكل مصر ، بل سوف تزيدهما .

وزير مالية اسرائيل رابينوفتش يعترف بان الاقتصاد الاسرائيلي يسير بالبلاد نحو الهاوية ، وعلاج رابينوفتش لتفادي الهاوية هو القاء جماهير الشعب باكثريتها الساحقة ، البعيدة عن مصادر السرقة ، في هاوية الفقر .

ويعزى هذي الجماهير بحجة ان سنة ١٩٧٦ سوف تكون اقسى سنوات اسرائيل اقتصاديا ... والسبب انه بعد كل فك اشتباك تزداد نفقات اسرائيل العسكرية ويزداد حجم التسلح الجنوني ، وتزداد ميزانيات التسلح بصورة اجن .

وفي تقديرات رجال الاقتصاد ، ان المساعدات الامريكية لم تعد تسد حاجة اسرائيل ، حاجة اسرائيل الى التسلح الضخم فوق طاقتها .

فاسرائيل على الرغم من صغر حجمها ، تحاول ابتلاع سوبر ماركت الاسلحة الامريكية دفعة واحدة ، لتنفيذ معادلة التوازن مع العرب .

فكيف يستطيع القط ان يصبح في حجم الفيل بعد ان انهارت نظرية التفوق التكنولوجي ؟

مهما يكن الفيل مريضا ومسدود النفس فهو يستطيع ان يبلع اضعاف ما يبلعه القط . خصوصا بعد ان اصبحت الهجرة من اسرائيل تعادل الهجرة الى اسرائيل في هذه الايام .. حتى السياحة انخفضت ٤٠ بالمئة او اكثر .

ان الذي تحتاجه اسرائيل اليوم هو اكثر من الدولارات لحل مشاكلها .

فالحالة التي نعيشها هي مثل حالة انسان مغمض العينين تدلى من ٧٠ قامة ، فاحس في منتصف الطريق بانتعاش انخفاض الوزن او انعدام الوزن ، ولا يرى بعينيه المعصبتين الهاوية التي تنتظر ابتلاعه .

قد يفقد السادات صداقة المعسكر الاشتراكي ، دون ان يكسب معونة امريكا .. وقد يكسب حكام اسرائيل بعض الوقت بتشبثهم بشباك فك الاشتباك دون الحصول على السلام الحقيقي لتفادي خطر الحرب ، او الكارثة الاقتصادية .

واول خطوة في درب السلام هي الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ...

حقائق مؤلمة ... ولكنها الحقائق التاريخية الوحيدة .

صليبا خميس

أسبوعيات

الملك يستر عارنا !

لفتوا نظري الى خبر عن الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ظهر على الصفحة الاولى من صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الاثنين الماضي — ٣-١١ .

ان هذا الخبر هو جزء من الحملة المسعورة التي تشنها أبواق المعراخ الحاكم والتي تستهدف من ورائها تخويف جماهير الناصرة وشق صفوفها حتى يستطيع المعراخ الحاكم أن يعيد سيطرة أعوانه الخنوعيين والمهملين على بلدية أكبر مدينة عربية في اسرائيل .

ولكن هذا الخبر ، وغيره مما سبقه في « داڤار » و « معريب » و « عل همشمار » وغيرها ، انما ينم عن خوف أصحابه المعراخيين وعن ضعفهم وعن افلاسهم اكثر مما ينم عن قدرتهم على التخويف .

فلن تمر على أحد الجعجعة المعراخية ان همهم منصب على انتخابات الناصرة ، ذات المركز العالمي المرموق ، ولان نتائج الانتخابات في الناصرة ستكون ابعد أثرا من حدود الناصرة نفسها .

نحن أول من يؤكد على مركز الناصرة المرموق وعلى الاهمية الخاصة لكل انتخابات بلدية في الناصرة . ولكن تاريخ الحزب الحاكم ، في تعامله مع مواطني اسرائيل العرب حتى في أصغر قرية ، يؤكد لنا أن هذا الحزب لا يميز بين مركز مرموق أو مركز مغمور . انما هو يصاب بالهستيريا العدوانية كلما لوحت أمامه ، حتى ولو في قرية عربية صغيرة ، بامكانية قيام أية جماعة عربية بهزمه وهزم أعوانه في أية انتخابات محلية .

وأذكر ، على سبيل المثال ، انتخابات محلية سابقة في كفر ياسيف حيث قامت جبهة ديموقراطية مع الشيوعيين ولوحت في وجه المباي بامل التخلص من النير المباني الخنوع والمهمل والجاهل . حينئذ تصدرت الانتخابات المحلية في كفر ياسيف رأس الصفحات الاولى في صحف البلاط . وقامت الولولة على « أمن اسرائيل » . وفي أسبوع واحد زار قرية كفر ياسيف الصغيرة ثلاثة وزراء — وزير الشرطة ووزير العمل ووزير الداخلية . فعلى من تضحكون ؟ !

ان الامر الذي يصيب هؤلاء الحكام بالهستيريا ليس « المركز المرموق » أو عدمه . انما يثيرهم الخوف من اكتشاف العالم أنهم ضعفاء جدا وان ما يتظاهرون به من الذكاء والحنكة والشطارة (وان لديهم آلات الكترونية حاسبة وطواقم بحث وتمحيص تتألف من بروفيسوريين ودكاترة متخصصين ومستشرقين عالميين وجهاز استخبارات اخطبوطي موديرني يعتمد على أحدث ما استحدثه جيمس بوند وسايمون تمبلر وآلن دالس) — ان ما يتظاهرون به ليس صادرا عن شطارتهم بل عن تياسة الذين يقعون في براثنهم . فحين تتخلص الضحية من التياسة — كفك على ضيعة « الجبابرة » ..

وهذه « الشطارة » ، التي تليق بنزلاء مستشفى قديم في عكا ، قد ميزت خبر « الانباء » آنف الذكر .

فتحت عنوان — « الانتخابات في الناصرة يخوضها حزب العمل باندفاع وانطلاقة جبارة » — بشرتنا « الانباء » أن مضمون هذه « الانطلاقة الجبارة » هو التجاء الحزب الحاكم في الناصرة وبعد مآسي لبنان وفي الربع الاخير من القرن العشرين وفي التعامل مع شعب لا يزال يصارع من أجل مجرد حقه في البقاء كشعب — الى ركوب جيش الطائفية والى انزال ٣ مرشحين ، من ٣ طوائف ، لانتخابات رئيس البلدية — قائمة خالد الزعبي وقائمة جورج سعد وقائمة حبيب سيباني . وكل واحد ينطلق « انطلاقة جبارة » على متن جحشه الطائفي رافعا رمح دون كيشوت في وجه قلعة وحدة الصف في الناصرة .

المرشح « المسلم » يناشد أبناء ملته أن يقدموا أصواتهم لحزب حكومة اسرائيل وفاء لحملة التحريض العالمية على المسلمين في لبنان التي تشنها هذه الحكومة .

والمرشح « الاورثوذكسي » يدعو أبناء ملته الى ذلك باسم كنيسة القيامة التي يحميها الاحتلال الاسرائيلي من جميع اللصوص ..

والمرشح « الكاثوليكي » يحمل صليب المطران كبوشي ويجمع الاصوات مرددا هجوم حكومة اسرائيل على قداسة البابا لانه « تجرأ » على ارسال رسالة تعزية وتضامن الى مطران سجن الرملة .

بالطبع لن يفعلوا ذلك . ونحن واثقون بأنهم أشد تعقلا واحتراما لشعبهم ولبلدتهم ولتقاليدها ولمستقبلها من « الانكياء الالكترونيين » الذين يريدون أن يوقعوهم في وقعة كنيبة . فشعب الناصرة كان دائما والى الابد شعبا واحدا تسير مسيراته من المسجد وتنتهي في ساحة كنيسة العذراء وهلمجرا !

ولكن « ذكاء » الانكياء الالكترونيين لا يتوقف عند هذا « الاوج » بل يعلو ويعلو ..

فلم تكتف « الانباء » بالتباهي بأن حزب العمل قرر « انطلاقة جبارة » على جحش الطائفية بل تواقحت وحاولت أن ترمينا بدائها المميت — أن ترمي حزبنا ، حزب العرب واليهود ، الحزب الذي يعتبر نفسه ، بحق ، فردا في عائلة الحركة الشيوعية العالمية التي تجمع حوالي ٦٠ مليونا من خيرة أبناء جميع الشعوب وأكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا !!

فصحيفة « الانكياء الالكترونيين » والمستشرقين اللورنسيين ، وفي وقت خذلان شطارتهم في لبنان وفي جميع أنحاء العالم ، ادعت نشوء خلافات طائفية في داخل حزبنا الشيوعي على المرشح لرياسة البلدية !

لا شك ان « الجهاز الالكتروني » ، الذي أوصلهم الى هذه الشطارة ، مستورد من الولايات المتحدة الامريكية . فهو الجهاز نفسه الذي أقنع رئيسهم المرحوم جونسون بأنه سينهي حرب الفيتنام في أربعة أشهر ..

وأما حزبنا الشيوعي ، وخصوصا في الناصرة ، فهو الحزب الذي ثبت ونما على الرغم من كل « الاجهزة » حتى أصبح التعبير عن ارادة الشعب الحقيقية والسد العالي في وجه جميع المؤامرات على هذا الشعب وأمله في البقاء وفي التطور وفي السعادة وفي الامان .

ان مجرد توجيه مثل هذه التهمة الى حزبنا يثير في نفوس الشيوعيين وكل الناس الشرفاء أشد التقزز وأشد الثقة بأن هؤلاء « الانكياء » قد ترلبطوا ..

(جهينة)

الشيخ الجعبري والادارة المدنية

بقلم : علي عاشور

نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، أعرب عن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » الذي أعلن حكام اسرائيل مؤخرا عن البدء في تنفيذه — خطوة .. خطوة .. — في الضفة الغربية وقطاع غزة .

فقد جاء على لسانه بالحرف الواحد ونقلا عن صحيفة « الانباء » : « يجب أن تقدم لنا وتنشر لشعبنا مواد الانظمة والقوانين التي تنص عليها « الادارة المدنية » لكي نقرأه ونتدارسه ونجتمع من أجله . ما كان فيه خير لنا قبلناه والا رفضناه » .

وقد بنى الشيخ الجعبري موقفه هذا على أساس « ان التقارب بين الضفتين — كما يظهر — ازداد تقاربا والتقاء في الحكم الذاتي » .

« فالاردن — كما قال — أرسل مبعوثيه ليشتروا الجرائد التي ديدنها مهاجمة الاردن بحق وبغير حق . وفعلا فقد تم الاتفاق بين جريدة يومية في القدس وبين رجالات عمان . فأخرج من الجريدة جميع الكتاب والصحفيين الذين يعملون ضد الاردن وسلمت الجريدة لاديب له صلة قوية بالضفتين بعمان والقدس ..

« لذا — قال — نرى ان التقارب أخذ طابعا ملموسا » .

وأضاف الشيخ الجعبري :

« لقد اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم رفض أي مشروع يعرض عليه ، فيقوم من بين أفراد الشعب رجل أو صاحب جريدة فيحمل على ذلك المشروع فيصبح مشروعا مشبوها ومشكوكا فيه . ومن جملة المشاريع التي عرضت علينا ورفضناها ، بلا حكمة ، مشروع التقسيم والكتاب الأبيض والمجلس التشريعي وكثير من الامور التي لو تدارسناها بحق وإمعان لما وجدت المخيمات للاجئين ولما أصبح الشعب الفلسطيني مشردا تحت كل نجم وكوكب .. » !!

ان الشيخ الجعبري ، كما هو واضح مما تقدم ، يوافق على مشروع « الادارة المدنية » من حيث المبدأ .. ولكنه يطالب بأن تنشر أولا مواد الانظمة والقوانين التي ينص عليها هذا المشروع .. ثم ، بعد ذلك ، تجرى الدعوة الى اجتماع لدراسة المشروع واجراء التعديلات اللازمة عليه بحيث يمكن قبوله .

ان خير رد على موقف الشيخ الجعبري من مشروع « الادارة المدنية » ما جاء على لسان السيد حكمت المصري ، رئيس مجلس النواب الاردني ، في صحيفة « الفجر » بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ .

يقول السيد حكمت المصري :

« ان مجرد التفكير باقامة حكم ذاتي في المناطق المحتلة هو اهانة لكرامة الانسان الفلسطيني . فالحكم الذاتي على هذه الصورة يعطى عادة للشعوب المتخلفة . ولكن الشعب الفلسطيني والمستوى الذي وصل اليه من العلم والثقافة والخلق القويم والكفاح اهله لان يكون مستقلا تماما منذ عشرات السنين لولا الظروف المعروفة جيدا ..

« ان التفكير بالحكم الذاتي على هذه الطريقة هو تفكير مهين للشعب الفلسطيني واننا نرفضه بكل اباء وعزة » .

ان الشيخ الجعبري ، وهو يعلن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » ، يحاول ان يظهر الشعب الفلسطيني وكأنما هو المسؤول عن وجود مخيمات اللاجئين وعن تشرده « تحت كل نجم وكوكب » .. لانه كما قال « اعتاد منذ القدم على رفض أي مشروع يعرض عليه » !!

ان الشيخ الجعبري ، في موقفه هذا ، يتناسى دور الامبريالية وحكام اسرائيل الاساسي في ايجاد مأساة الشعب العربي الفلسطيني وفي استمرار هذه المأساة حتى اليوم ..

ومهما تكن المواد والانظمة التي تنص عليها الادارة المدنية ، فهي تبقى مواد وقوانين صادرة عن الاحتلال الاسرائيلي ، تخدم مصالحه وأغراضه ، ولن تكون أبدا في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل يظن الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي في ظل « الادارة المدنية » سيتوقف عن كونه احتلالا ويكف عن مصادرة الاراضي العربية واقامة المدن والمستوطنات الاسرائيلية عليها ؟!

هل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي ، في ظل « الادارة المدنية » ، سيعمل على تطوير المناطق المحتلة ويقيم المشاريع الصناعية والعمرانية فيها ، ويكف عن تحويل سكان هذه المناطق الى مجرد أيد عاملة رخيصة في مشاريع اسرائيل الزراعية والصناعية والبنائية ؟

لقد صادر الاحتلال الاسرائيلي ، كما يعلم ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، الكثير من أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم .

واستعملت الاراضي المصادرة في اقامة المستوطنات والمراكز الصناعية الاسرائيلية ، كما حصل في الخليل والمناطق المحيطة بنابلس والخان الاحمر في القدس .. الخ .

وأقام الاحتلال الاسرائيلي عشرات المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

في الضفة الغربية أعلن رسميا عن مصادرة كل الاراضي التي تخص حكومة الاردن — أي حوالي مليون دونم أو ما يساوي سدس مساحة الضفة الغربية كلها .

بالاضافة الى ذلك استولى حكام اسرائيل على ٣٢٨٧٨٩ دونم من الارض في الضفة الغربية على اعتبار انها أملاك غائبين — أي فلسطينيين أجبروا على الهرب خلال العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ولم تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى ديارهم .

وكذلك صادرت في أمكنة كثيرة من الضفة الغربية ما لا يقدر من الاراضي عن طريق تسييجها والاعلان انها « ضرورية للاغراض العسكرية » !

وفي قطاع غزة صادرت السلطات الاسرائيلية ، على الاقل ، ثلث أراضي القطاع على اعتبار انها أراض تابعة للدولة ..! وبالاضافة الى ذلك تم اختيار حوالي ١٠ آلاف دونم لاقامة مستوطنات احتلالية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في قطاع غزة في سنة ١٩٧٢ لاقامة مدينة « يميت » . وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي عشرة آلاف دونم !

هذا بالاضافة الى تدمير آلاف البيوت في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة و « مسح » حوالي ٣٦٠ قرية من الوجود في المناطق المحتلة .

فهل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الإسرائيلي سيتخلى عن كل هذه المشاريع التوسعية وغيرها بمجرد قيام « الادارة المدنية » ؟!

ان الشيخ الجعبري واهم اذا تصور ان مشروع « الادارة المدنية » هو مثل مشروع التقسيم أو غيره من المشاريع التي — كما قال « اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم على رفضها » . والتي كان سماحته على رأس المحرضين ضدها .

فمشروع « الادارة المدنية » هو مشروع احتلالي صميم جاء ليجرد الشعب الفلسطيني من العظم بعد أن جرده من اللحم ...

لتكن لكم — يا سيدي الشيخ — في اخوة لكم في اسرائيل عبرة .. !

وكان الاجدر بكم أن تقولوا : أكلنا منذ أن أكل الثور الاحمر !

أول زيارة

ما ان حطت طائرة السادات في باريس ، في طريقه الى واشنطن ، حتى كان مصورو التلفزيون الاسرائيلي قد اجروا طقوس زواج مدني شيق بين تمثال ابي الهول المصري وتمثال الحرية الامريكي .. وعقب المذيع على ذلك قائلا ان الزواج جاء بعد انقطاع طويل وفراق حراق وشوق جامح حطم الحواجز ! وعلى الشاشة وقف تمثال الحرية في الطرف الايمن بينما اخذ ابو الهول يقترب منه رويدا رويدا حتى تعانقا . ولما كان أبو الهول أبا الهول ، وحفظا للتقاليد المرعية في الولايات المتحدة ، وقع اختيار حرم الرئيس فورد على الفنانة الزنجية بيرل بيلي لتراقص السادات ، بينما جيهان ، الزاهية ، لفورد .. أي ان الكل يلزم حده ! أي نعم : فالاسود يظل أسود والابيض هو الابيض .. لا علينا . ولنبدأ من الاول :

على أنغام السلامين الجمهوريين لمصر وأمريكا اللذين عزفهما « فتيان دون سن ال ١٨ » ، أعد تدريبهم لهذه الغاية ، وفي سرادق خاص حشرت فيه الحكومة الامريكية من الخلق ما ظنت انه يعوض عن الاستقبال الذي جرى لنيكسون في القاهرة — وقف الرئيسان وقفة الاستعداد والى جانبيهما عقيلتاهما المصونتان .. وخطت فورد وشرب نخب حكومة وشعب اسرائيل .. عفوا ، فصافحه السادات .

**

منذ أن وطئت أقدام السادات أرض الولايات المتحدة والصحف الامريكية تغمز وتلمز بأن « وزير الخارجية ، كيسنجر ، قد وعد السادات بما لا يقدر أن يزوده به (من السلاح) » . ولأن أمريكا ترد على السادات في أقل من ٢٤ ساعة ، فتصون له كرامته الشخصية ، فقد أعلن كيسنجر بانه ليس في نية الولايات المتحدة تزويد مصر بالسلاح في المدى القريب !

ليكن ! فليس من المفروض ان يعطي الزواج ثماره في .. المدى القريب ! والحديث يدور عن غفوة زمنية ، تمتد حتى ٢٠ سنة ، يتم خلالها تبديل السلاح السوفييتي بسلاح أمريكي — عربي .. وها هي الطلائع تتوافد : الجيبات فالشاحنات فالخبراء .. وعليه فكان على السادات أن يوضح الامور ويعلن بانه « لا يحمل معه قائمة مشتريات » !

أما الهدف العاجل للزيارة الذي يختبيء وراء التصريحات — البالونات — والصفعات التي أطلقها وتلقاها « أول رئيس مصري يزور الولايات المتحدة » فهو الاسراع في عملية تطعيم الاقتصاد المصري بالرساميل الاحتكارية .

**

في هذه الاثناء تقوم القيامة داخل الاعلام الاسرائيلي وعناوين الصحف تصرخ :

« سورية تنوي التدخل في لبنان » ..

« سورية تبعث بجيش من « المخربين » الى لبنان » .

« جيش لبنان هزم « المخربين » الذين دخلوا لبنان من سورية » .

« رئيس الاركان الاسرائيلي : ان التواجد العسكري السوري في لبنان يستدعي الاهتمام » .

« مصادر دبلوماسية : اسرائيل سوف تغزو اذا تدخلت سورية » .

**

.. وزار الرئيس السادات مزرعة للابقار في تكساس ، وهناك عرض على مضيفه « الكاوبوي » مشروع اقامة مزارع أمريكية لتربية الابقار في مصر .. فطرب هذا وأخرج مسدسه وقدمه على راحته هدية للسادات ، كبادرة تأييد من مواطن أمريكي لتزويد مصر بالسلاح .. ولله في خلقه شؤون !

نسيم أبو خيط

مأساة الجانحين في ظل النظام الجانح

■ في كل أسبوع تنشر الصحف أنباء فضيحة اقتصادية جديدة . وطبعا هناك فضائح في هيكل الامن يكاد يكون مستحيلا تسرب أخبارها الى الصحافة والى العالم .

وأنا لا أشعر بمركب النقص لانني غير قادر على تقديم لائحة بالفضائح التي نشرت الصحف أخبارها في السنة الاخيرة . فأنا أكاد أجزم انه حتى الحاسبة الالكترونية من الممكن أن تتبلبل اذا أجبرت على تنظيم احصائيات حول الفضائح الاقتصادية .

ان السمكة عفنة تماما ، من الرأس حتى طرف الذيل . وليست هناك وزارة أنظف من وزارة ثانية . ولا المصانع الامنية أطهر من الصناعات الهستدروتية . ان كل وسخ النظام الرأسمالي من المحتم أن يظهر على سطح العلاقات الاجتماعية — الاقتصادية ، في هذا النظام الذي يشكل درة ثمينة في تاج النظام الرأسمالي العالمي .

ولكن ، كما هو معروف ، فان حالة العداء للعالم العربي المحيط ، وتحويل القتال الابدي الى نموذج أعلى ، وتحويل الجيش الى قيمة عليا وتحويل السلاح الى « حاجة ضرورية » مقدسة — كل هذا يجعل الامن ستارا من الدخان يخفي وراءه مباذل وفضائح سوف يكتب روائيو الاجيال القادمة روايات بوليسية عنها . ومن المؤلم انه حتى أدعياء اليسارية الصهيونيين لا يترددون عن السجود لوثن الامن ، ولا يجرؤون على المطالبة بتقليص الميزانية العسكرية الرهيبة وتغيير السياسة الحمقاء التي تجر في أعقابها تسلحا جنونيا . ان حكام اسرائيل يتحدثون عن شراء الفانتومات بنفس السهولة التي يتحدث فيها الاطفال عن شراء العلكة . ولا يثير تفكيرهم ان ثمن كل طائرة كذا ملايين من الدولارات . في كل الدول جيوش . أما هنا فصار المرء يعيش في انطباع ان الجيش الاسرائيلي عنده دولة ...

ويجب أن نمزق تماما الزعم السخيف ، الذي نسمعه حتى من بعض العرب أحيانا ، بأن حكام اسرائيل مخلصون لشعبهم .. ان حكما يجعل من الحرب سنة حياة ويعد الاجيال الشابة جيلا جيلا ، ليكونوا قتلة أو مقتولين هو حكم معاد للانسانية ، معاد للشعب الذي يحكم باسمه ...

ومؤخرا ، بدأت البراهين العملية الساطعة ، تبرز على السطح ..

تقليص في ميزانية التعليم ..

تقليص في ميزانية الشؤون الاجتماعية ..

تقليص في ميزانية التطوير ..

تقليص في ميزانية وزارة الاسكان ..

تقليص في ميزانية وزارة الصحة ، مما سيمنع اتمام بناء مستشفيات كان قد بوشر في بنائها ..

ويوم الاحد الماضي (٢-١١-٧٥) خبرتنا جريدة « معريب » ان مدارس الجانحين (الاصلاحيات) تعيش في أزمة خانقة . وكان عنوان التحقيق المثير حول هذا الموضوع هو العنوان المفزع التالي : « هل مؤسسات العناية بالشباب الجانحين على شفا الانهيار التام ؟ » وفي صلب المقال نشرت « معريب » تصريحا لمدير احدى الاصلاحيات قال فيه : « ان رجال وزارة المالية ينظرون الى مسألة العناية بالشباب الجانحين من خلال ثقب القرش . خلال كل السنوات ، كانوا يقلصون الميزانيات بلا رحمة ، متجاهلين تماما القضية » . وقص مسؤول آخر ، في اصلاحية أخرى ، ان اصلاحيته ينقصها طبيب نفساني وعاملة اجتماعية ، وان أكثر من ثلاثة أرباع الميزانية تصرف على الخدمات ولا توجد ميزانية كافية لتطوير الخدمات التعليمية ، التربوية ، لاعادة صياغة شخصية الشباب الجانح صياغة « انسانية » سليمة .. وقال « ان المفتش على التعليم لم يزر مدرسة الاصلاحية ، قط ، خلال السنة الماضية » .

ربما يدعي احد ما ان مشكلة الاصلاحيات ليست مشكلة رئيسية في الدولة . وهذا صحيح .. ولكن اذا كان المجتمع ، بكل قسوته الاستغلالية الرأسمالية ، ينبت الشباب الجانحين المجرمين ، اللصوص ، القتلة ، القوادين ، والمومسات اليافعات ، واذا كانت الاصلاحيات غير قادرة ، ماليا ، على مواجهة التحدي الكبير وهو اعادة الجانحين الى سواء السبيل ، فهذا يعني ان نسبة الناس المشوهين نفسيا واجتماعيا تزداد من سنة الى أخرى .. ولقد بدأ العديد من سكان تل أبيب وحيفا وغيرها يخافون الخروج من البيوت ليلا .. والسؤال هو : الى أين ؟ ثم ماذا ؟ ان حكومة اسرائيل تدفع الامور في اتجاه ، اذا استمر ، سوف يتحول معه السكان في هذه الدولة الى قسمين : جنود ، وجانحين ..

الى هنا ، وأكف عن الكتابة ، تاركا للقارئ الكريم امكانية التفكير .. والاستنتاج ! ■ .

سالم جبـران

النائب الشيوعي توفيق طوبي يفضح مخطط الادارة المدنية الاحتلالي ويحذر من نتائج التدخل الاسرائيلي في لبنان

(الاتحاد) – ننشر فيما يلي أهم ما جاء في الكلمة القوية التي ألقاها النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في النقاش على بيان وزير الدفاع، شمعون بيرس، في ٣ الجاري، حول مخطط الوزير للادارة المدنية في المناطق المحتلة • وقد عرى النائب طوبي في كلمته الاهداف الحقيقية لهذا المخطط الاحتلالي وحذر من أخطاره على قضية السلام ومن تآمر اسرائيل على لبنان ••

نشرت « هآرتس » في ٢١–١٠ ان وزير الخارجية يغال الون، فسر بوثيقة من الولايات المتحدة، لجتمع رئيس الوزراء ووزير الدفاع واقترح فيها مشروعا، يبدو انه طبخ في وزارة الخارجية الامريكية، لتقسيل الادارة المدنية في يهودا وشومرون الى جدى الفلسطينيين من سكان المناطق الى حد تعبير كاتب المقال. ويستهدف وزير الخارجية، حسب الصحيفة، اقامة ادارة مدنية مستقلة لتصريف القضايا البلدية والزراعية والثقافية الشؤون الاجتماعية باستثناء الجيش الشرطة في نفس المناطق التي تقبل اسرائيل بالدخول في مفاوضات بشأنها.

ويشبه نفس مشروع الادارة المدنية ابل وزير الدفاع رئيس بلدية بيت لحم في ٢٠–١٠. ويحرص وزير الدفاع على عدم استعمال اصطلاح «فلسطينيين» بل « سكان المناطق » فقط. وقال وزير الدفاع انه من الضروري ملء الفراغ المتروك بسبب قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط، التي أبطلت تمثيل الاردن لـ « يهودا وشومرون »، وازاء مواقف «المنظمات» المتطرفة، حسب تعبير الوزير.

لقد تكلم وزير الخارجية والدفاع لهجة تذكر بأيام الامبراطوريات التي ... عن اقامة ادارة مدنية تحت اشراف سلطة الاحتلال الاجنبي ويقصد اوضح هو – تمويه الاحتلال الاسرائيلي الاجنبي بقناع السلطة المحلية والادارة المدنية بواسطة اعوان يخدمون الحكام العسكريين في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، اساس ... موجودين حتى الان. وهكذا ففي ... زوال المستعمرات يحلم وزير الدفاع باقامة حكم كولونيالي كلاسيكي عن طريق دوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ليس القلق على مصالح سكان المناطق كما تعود وزراء الحكومة على تسمية ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازحين تحت نير الاحتلال، وليس الاهتمام بتطوير الخدمات هو الدافع وراء مشروع الادارة المدنية. ولكن الحكومة تحاول ذلك، انقاذ الاحتلال واطالة عمره ما امكن. وفي حين يزداد التأييد العالمي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وكفاحه، وفي حين تصاب سياسة حكومة اسرائيل بعزلة متزايدة، تبحث سوية مع الولايات المتحدة، مشروع الادارة المدنية، بدعم سياسة امريكا لتجميد أزمة المنطقة ولانقاذ سياسة الاحتلال.

ان الحديث عن الفراغ المزعوم بالنسبة للمناطق المحتلة بعد مؤتمر الرباط وقبله هو لفت للنظر. فهلا حدثتم عن استمرار الاحتلال والضم؟ حتى مع حسين لم تكونوا تريدون التوصل الى تسوية على اساس الانسحاب. لكن ليس هناك فراغ. هنالك شعب يملأ كل الفراغ، هنالك شعب العربي الفلسطيني المتطلع ... والمكافح لانهاء الاحتلال، وتجسيد حقه في تقرير المصير في المناطق التي على اسرائيل أن تجلو عنها. والشعب هناك ليس قطيعا دون راع بل شعب ... قيادته الوطنية تتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية التي أعرب عن ... ته بها.

ان مشروع الادارة المدنية الذي يستهدف زرع قيادة جديدة تملأ الفراغ المزعوم، والذي يستهدف في الواقع اقامة قيادة من المتعاونين مع الاحتلال، هو مشروع عدا عن انه جائر فهو غير واقعي ولا مستقبل له.

ان الحديث عن تطرف قيادة الشعب العربي الفلسطيني، كما يقول وزير الدفاع، هو ذريعة لرفض التفاوض معها ولاستمرار الاحتلال، ولاخفاء الرفض المتطرف للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والرفض المتعنت للاعتراف بقيادته الحقيقية. وهذا رفض المحاولة المشتركة لحل النزاع على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق.

نعرف أن هنالك مشروعا اسميا لمنظمة التحرير لدولة واحدة في كل فلسطين. والذي تحفظنا منه، وفي الواقع فان الاوساط المقررة في المنظمة لا تروج له. ومعروف أيضا التوجه الواقعي في أوساط منظمة التحرير ازاء الحل السلمي القائم على الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. ان موقف منظمة التحرير من مشروع سلام قائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن رهن، قبل كل شيء، بموقف حكومة اسرائيل التي تتنكر للشعب العربي الفلسطيني وتمنعه من تنفيذ حقوقه. ومن سوى حكومة اسرائيل يرفض بتطرف جدا الاعتراف بأي حق للشعب العربي الفلسطيني، وهي تنكر حتى وجود هذا الشعب. وهكذا فليس لوزراء اسرائيل الحق الادبي في الحديث عن تطرف قيادة الفلسطينيين. ليس بالارهاب ولا بيد سلطة الاحتلال الحديدية ولا بقمع الحركة الوطنية وسجن الوطنيين المكافحين من اجل السلام العادل ولا بمكائد من نوع الادارة المدنية، يمكن للاحتلال أن ينقذ نفسه. فهذه المشاريع مصيرها الفشل.

لقد رفض ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مشروع الادارة المدنية رفضا باتا. وحتى رئيس بلدية غزة الذي جاء تعيينه وتعيين اعضاء المجلس ليفتتح فكرة الادارة المدنية، أعلن، في مقابلة تلفزيونية، ان موافقته على ترؤس البلدية لا يعني موافقة على الادارة المدنية الذاتية. وكما فشل الاحتلال، في مدى ثماني سنوات الاحتلال، في ايجاد بديل لقيادة الشعب الفلسطيني المعترف بها، فسيفشل ايضا في المستقبل في مشاريعه هذه.

يبدو أن هذه المشاريع الاحتلالية تزدهر في جو الوهم الذي خلقته الاتفاقية المرحلية مع السادات، ولذلك تقدم حلولا تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وقال ان حلولا تقوم على تكريس الاحتلال ليست الا ضربا من الوهم وهي خطيرة ايضا علاوة على انها ليست واقعية. وأضاف ان برامج كهذه من شأنها ان تعمق النزاع وتعقده.

وتطرق الى تدخل اسرائيل فيما يجري في لبنان وظهور الحكومة الاسرائيلية وكأنها منقذة للمسيحيين ضد المسلمين والى تهديدات التدخل في لبنان من خلال اشاعة الاكاذيب حول تدخل فلسطيني وسوري في لبنان وخلال التغطية على مسؤولية الامبرياليين وعملائهم وخلال دعم الكتائب علانية، فقال ان هذا جزء من التآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وحذر النائب طوبي من كل تدخل فيما يجري في لبنان ودعا الحكومة الى رفع يدها عن لبنان وذلك لمصلحة الجميع ومصلحة شعب اسرائيل. وقال ان أجهزة الاعلام الاسرائيلية تسهم بشكل مفضوح في اثارة الكراهية والخلاف بين المسلمين والمسيحيين، كذلك في المناطق المحتلة وبين الاهلين العرب في اسرائيل. فحتى معركة انتخابات بلدية الناصرة تريد الاوساط الحاكمة استغلالها لاثارة التحريض بين المسلمين والمسيحيين. اننا نحذر من هذا التآمر. فلسنا نعيش في القرون الوسطى. والشعب العربي يرفض بشدة اثارة الحرب الطائفية والدينية بين صفوفه. فهذا جزء من التآمر على الشعب العربي الفلسطيني.

واشار الى ما أشيع مؤخرا من ان شخصيات مسيحية من الضفة الغربية طلبت من سلطات الاحتلال اقامة منطقة خاصة بالمسيحيين تحت وصاية اسرائيل. لكن رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نفوا ذلك وكان نفيهم ضربة شديدة لهذه الاكاذيب التي استهدفت زرع الفرقة والاضطراب بين الشعب العربي الفلسطيني، الذي يكافح موحدا لانهاء الاحتلال ولانجاز حل عادل يضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب.

واختتم قوله بالتأكيد على ان مخطط الادارة المدنية في المناطق المحتلة لا يتناقض فقط ومصالح الشعب العربي الفلسطيني فحسب، انما يتعارض وقضية السلام. فثمة برنامج واحد فقط يخدم السلام ومصلحة ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة، انه برنامج يوجب الذهاب الى جنيف واشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك لتنفيذ البرنامج الذي يعترف به العالم اجمع والذي يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بحقه في اقامة دولته المستقلة وعن طريق ذلك التوصل الى الاعتراف بدولة اسرائيل وبحقها في العيش دولة ذات سيادة ومستقلة.

رابينوفتش يؤكد تمسكه بسياسة التخفيضات الزاحفة الكارثية
مستشار وزير المالية يدعو الى تقليص الاستثمارات والخدمات العامة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – عقد وزير المالية، يشعياهو رابينوفتش، مؤتمرا صحفيا هذا الثلاثاء في القدس حاول فيه نفي الشائعات التي ذاعت مؤخرا حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة •

لكن الوزير وان يكن قد نفى احتمال وقوع تخفيض كبير في سعر الليرة، قريبا، الا انه أكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة، أي التخفيضات الشهرية التي لا تزيد نسبتها عن ٢ بالمئة في كل مرة. وادعى الوزير أن التخفيض الاخير في سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة قد حقق مهمته ولذا فلا داعي الان لتخفيض مماثل. غير أن المراقبين الاقتصاديين يشكون في نفي الوزير لاحتمال وقوع تخفيض كبير جديد ويؤكدون أن الحكومة ستجد نفسها مضطرة، ثانية، لتخفيض سعر الليرة وذلك لمواجهة العجز المطرد في ميزان المدفوعات والنقص المستمر في مخزون البلاد من العملة الصعبة.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن تخفض الحكومة مرتين سعر الليرة في الاشهر الـ – ١٢ القادمة بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ بالاضافة الى التخفيض الشهري. وهذا معناه ان سعر الليرة سيخفض بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٥٠ بالمئة حتى نهاية العام القادم فيصبح سعر الدولار الواحد ١٠ ليرات رسميا. وهذا هو السعر المتداول حاليا في السوق السوداء.

واعترف رابينوفتش، الذي بدا عصبي المزاج مترفزا، بأن العام القادم (١٩٧٦) سيكون عاما صعبا من الناحية الاقتصادية. وقال انه لمواجهة هذا الوضع ستعمل الحكومة على مواصلة الحد من الاستهلاك الفردي، أي تخفيض مستوى الحياة بواسطة تقليص الطلب، وتقليص الاستيراد. وأضاف أن البديل لذلك هو الانهيار الاقتصادي !!

وقال رابينوفتش أن العجز المتوقع في ميزان المدفوعات في العام القادم سيصل الى ٤٠٢ مليار دولار. وذكر أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره الانفاق العسكري بالعملة الاجنبية. وأضاف أن اسرائيل تصرف مئات ملايين الدولارات على الانفاق العسكري زيادة على ما تأخذه من مساعدات أمريكية.

هذا وتواصل الحكومة البحث في الوضع الاقتصادي المتأزم وفي احتمالات اشتداد هذا الوضع في العام القادم. ويتضح مما يسرب الى الصحف أن الحكومة تعد الان ميزانية للسنة المالية القادمة تزيد على ٨٠ الف مليون ليرة. ويحذر الاقتصاديون من خطورة مثل هذا العجز على الاقتصاد عامة. وقد طالب استاذ الاقتصاد، برونو، الذي يعمل مستشارا لوزير المالية، بتقليص التوظيفات الحكومية في الاقتصاد وتقليص النفقات المخصصة للخدمات العامة، وذلك لتقليص العجز الكبير المتوقع في الميزانية القادمة. ومن الواضح أن تقليص التوظيفات في الاقتصاد الى جانب الهبوط الملحوظ في الاستثمارات الخاصة في الصناعة من شأنه أن يعمق الركود الاقتصادي ويسبب بطالة واسعة بين العمال والمستخدمين. كما أن تقليص مخصصات الخدمات العامة في الميزانية سيلحق الضرر البالغ بمستوى حياة المواطنين، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها.

مدير وزارة العمل يحذر من أخطار البطالة

تل ابيب – نبه مدير وزارة العمل الى الاخطار المترتبة عن المبالغة (!) في خطر البطالة المتوقعة في العام القادم.

وقال أن الحديث عن البطالة سيؤثر على الهجرة من الخارج الى اسرائيل ويثير الشكوك في نفوس الشبان الصغار حول امكانية العثور على العمل. واتهم الذين يكثرون من الحديث عن البطالة بالمبالغة عمدا لاعتقادهم بأن مثل هذه المبالغة ستخفف من وقع صدمة البطالة على العاملين حين وقوعها. وقال ان هذا اسلوب خاطئ ! غير ان سيادة المدير نسي أن التقليل من الحديث عن خطر البطالة الواقع لن يغير شيئا في حقيقة وجود هذا الخطر. فهل تجاهل الحديث عن البطالة يلغيها ؟! وهل الاكثار من الحديث عن الطعام الشهي يسكت المعدة الجائعة ؟!

غير أن مدير قسم التشغيل في الوزارة يرى غير ما يراه مدير الوزارة. فمع ان مدير التشغيل يعتقد ان خطر البطالة لا يزال غير جدي، الا ان الركود الحالي في الاستثمارات والابطاء في النمو الاقتصادي وتقليص التصدير من شأنه ان يجعل الخطر جدي في الاشهر الستة القادمة.

تهنئة

* تهانينا الى الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني وبالرفاه والبنين

موسى حوراني، ميخائيل سمعان، نظمي عبد القادر حسين

كييف – الاتحاد السوفييتي

لأول مرة تنتخب لجنتا آباء في مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية

الطيبة – لمراسلنا – حقق اهالي الطيبة في الاسبوع الماضي انجازا هاما، اذ تم انتخاب لجنتي آباء في مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية. وستعمل هاتان اللجنتان على تلافي النواقص التي تعاني منها مدارسنا العربية.

وكانت ادارة المجلس المحلي، وبمبادرة من الكتلة الشيوعية الممثلة فيها، قد وجهت الدعوة الى مدراء المدارس الثانوية والابتدائية لاقامة مثل هذه اللجان.

وكانت مدرسة الطيبة الابتدائية « ز » قد اقامت لجنة لآباء الطلاب في السنة الماضية قامت باعمال كثيرة لمصلحة المدرسة والطلاب وبالتعاون مع المجلس المحلي.

وقد سبق انتخاب اللجنة العامة لمدرسة الطيبة الثانوية انتخابات لجان فرعية في صفوف المدرسة ومن هذه اللجان انتخبت اللجنة العامة وقام بدور نشيط برلمان الطلاب الذي انتخبه طلاب الصفوف من بين الطلاب المبادرين والمستعدين للتضحية في سبيل نهضة مدرستهم.

وعلمت من رئيس اللجنة عبدالرحيم اسعد ان اللجنة المكونة من الاعضاء يوسف الدسوقي قاضي المحكمة الشرعية في الطيبة والمقاول مصطفى اشريم والمقاول محمود عايش جمعة والتاجر فريد بلعوم وصاحب المكتبة محمد عواد والعمال عبد الفتاح أبو راس وعبد الرحيم انصير وصاحب المقهى محمد ذيب ان اللجنة اجتمعت وانتخبت هيئاتها ووزعت مسؤولياتها وعقدت أول اجتماع لها مع ادارة المدرسة واطلعت على مشاكلها وحملت مطالبها لتنقلها بدورها الى الجهات المسؤولة في المجلس والمعارف وقد اكتتبت اللجنة حملة مالية بلغت من اعضائها حوالي ٣٦٠٠ ليرة وستواصل اللجنة الجمع من الاباء وكل انسان يرغب في مساعدة المدرسة وتقدمها. وستشتري اللجنة جهازي تلفزيون لتعليم اللغة الانجليزية في المدرسة.

ومن المعلوم ان المدرسة تعمل على انشاء مكتبة حديثة وهي على وشك اتمام بناء المختبر وتعمل على اقامة ملعب لكرة السلة في ساحة المدرسة.

اما اللجنة المماثلة في المدرسة الصناعية فهي تضم أيضا عناصر مختلفة من بينها السيد يوسف حاج يحيى قاضي محكمة مركزية وعضو المجلس السيد عربي جبارة والعامل عبد الحميد نصر وعبد الكريم ابو راس وغيرهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة

يدعو جماهير الشابات لحضور الاجتماع الموسع الذي سيعقد في بيت الرفيق سليم أبو الشيخ في الحي الشرقي في الناصرة: الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٩–١١–٧٥ وتتحدث فيه:

الرفيقة شفيقة نعامنة

عضو الوفد الى مؤتمر الشابات العالمي.

لا بديل عن الصداقة والتعاون – بقية

السياسي والاقتصادي المصري – الامريكي.

ويطرح السؤال: ماذا حققت سياسة السادات وما هو مستقبلها ؟

* على الصعيد العربي حققت عزلة مصر .. فحكومة السادات التي تفاخرت – حسب فلسفة لطفي الخولي – بتحييدها الدول العربية الرافضة و « بالذات العراق والجزائر » – استنفرت باتفاقها المرحلي الاخير مع اسرائيل، لا معاداة الشعوب العربية فحسب، بل معارضة الدول العربية المقررة – سوريا والاردن والمقاومة العربية الفلسطينية ... حتى المملكة السعودية، المرتبطة بالامبريالية الامريكية بخيوط قوية، لم تخرج دفاعا عن اتفاق مصر. وقد اعترف انور السادات، في أحد اجتماعاته الصحفية في الولايات المتحدة في هذه الايام (أوائل تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٧٥)، بعجزه عن الاسهام في تسوية الازمة اللبنانية لان منظمة التحرير الفلسطينية تعارض في حله المرحلي.

* استنفرت فكرة « البديل العربي » لاسرائيل، كافة الشعوب العربية، ومن بينها الشعب العربي في مصر، فالشعوب العربية ضحت بالغالي والرخيص في سبيل القضاء على « المصالح الغريبة » – أي المصالح الامبريالية – وتركز كفاحها، بعد الاستقلال السياسي، على الفوز بالاستقلال الاقتصادي ومن عناصره القضاء على مواقع الامبريالية الاقتصادية بتأميم شركات النفط الاحتكارية وباجراءات أخرى.

* تصورات « المدرسة الساداتية » بان « العلاقات التقليدية » بين اسرائيل والولايات المتحدة تأزمت، تحولت الى اضغاث احلام .. فبقدر ما تراجع انور السادات وجماعته امام الامبريالية الامريكية وبقدر ما ابدوا استعدادهم لتنسيق سياستهم مع الرئيس فورد والوزير كيسنجر، فان الحكومة الامريكية وطدت علاقاتها مع حكام اسرائيل .. وذلك اعتقادا منها ان سياسة اولئك الحكام تخدم احسن المصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .. فاولئك الحكام اكدوا استعدادهم على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في الشرق الاوسط .. وقدمت أزمة لبنان والصراع السياسي – الاجتماعي فيها فرصة ثمينة أكدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة، في ظلها، استعدادها لضرب القوى التقدمية في لبنان.

* ولعل هزيمة السياسة الساداتية برزت بشكل فظ حين اعلن الرئيس الامريكي فورد – في اثناء زيارة الرئيس انور السادات الرسمية في الولايات المتحدة – في ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٥ عن مشروع ميزانية الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية وكان من بنودها تخصيص مبلغ ٢٠٤٤٠ مليون دولار لاسرائيل (هي مساعدات اقتصادية وعسكرية ونصفها قرض والنصف الاخر هبة) وتخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون دولار لمصر وهذا المبلغ لا يشمل اي مساعدة عسكرية بل سيصرف جله على مفاعل نووي تشرف عليه بصورة قاطعة الولايات المتحدة.

* يقينا ان انور السادات وطبقته اتخذا هذه السياسة انطلاقا من مصالح الطبقة الرأسمالية، كما لاحظنا، واعتقادا منهما بان هذه الطريق ستقود الى حل بعض القضايا الاقتصادية الملحة في مصر.

لقد مرت مصر، بعد ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ في هذا الطريق .. واعتقدت قيادتها انذاك ان البرجوازية القومية تستطيع ان تطور اقتصاد مصر، بالتصنيع، اذا نشأت الظروف الملائمة لذلك ..

ولكن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اكتشف في عام ١٩٦١ ان البرجوازية القومية وهدفها الربح السريع – لا تستطيع حل اية مشكلة .. ولهذا سار في طريق التأميم والتطور غير الرأسمالي.

وكان هذا في ظروف لم تكن قد وصلت فيها أزمة الرأسمالية العالمية الى هذه الحدة وهذا الاتساع .. ولنتذكر ان هذه الازمة تتعمق طولا وعرضا ومن دلالاتها ازدياد عدد العاطلين وهبوط الانتاج الصناعي.

* ثم – وهذا أمر مقرر – فان الشعب المصري يرفض هذا التوجه لانه – كما دلت الفترة القصيرة – يعيد البلاد الى قبضة الرأسماليين الكبار واسياد الارض (المتوسطين نسبيا) ويمنع تحقيق أماني العاملين – ولهذا فلا أمل في نجاح هذه السياسة ..

لا بديل للصداقة السوفييتية – العربية

ولهذا من الممكن الاستنتاج ان سياسة السادات عابرة .. ومعها عابرة سياسة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ..

ونشل هذه السياسة مزدوج .. فعلى الصعيد المصري لا أمل في حل مشاكل الاقتصاد المصري بهذه الطريقة .. وعلى الصعيد العربي لا مجال لتسوية أزمة الشرق الاوسط بسياسة الدبلوماسية الامريكية التي تستهدف العودة الى مواقعها القديمة وتوطيد مواقعها القائمة.

المهم ان هناك بديلا واضحا لهذه السياسة الهادنة ... وهذا البديل هو سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي التي برهنت على قدرتها على دعم كفاح الشعوب العربية وتحقيق أمانيها.

وفي هذا الاطار أكدت دورة مجلس منظمة التضامن الاسيوي الافريقي في أيلول ١٩٧٥ على ضرورة مقاومة الامبريالية الامريكية .. وأكد البيان السوفييتي – السوري في تشرين الاول ١٩٧٥، في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو على ضرورة توطيد الصداقة السوفييتية العربية ومقاومة اولئك الذين يريدون زعزعة هذه الصداقة باعتبار انها الشرط الجوهري في تحقيق أماني الشعوب العربية.

١ – في نهاية عام ١٩٧٣ اعلن وزير خارجية المملكة السعودية ان الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا في تسوية النزاع في الشرق الاوسط ... وهكذا يظهر ان انور السادات انما كان يردد دعوة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية.

٢ – ولاحظت « واشنطن بوست » (نقلا عن جارديان ٢–١١–٧٥) ان انتقادات السادات المرة التي يوجهها للاتحاد السوفييتي املاها اعتقاده ان هذا ما يريد ان يسمعه الامريكيون والسعوديون.

٣ – نشرت « الانباء » المقال في ٢–٧–١٩٧٥.

أصحاب صناعة النسيج يدعون الى اغلاق ((سيبي ديمونه))

تل ابيب – دعا اثنان من رؤساء اتحاد اصحاب صناعة النسيج الى اغلاق مصنع خيوط النسيج في ديمونه (سيبي ديمونه) حالا بعد ان تراكمت خسائر هذا المصنع وبلغت اكثر من ١٠٠ مليون ليرة.

وقال ان المصنع تلقى قروضا قيمتها ٧٠ مليون ليرة الا ان وضعه لم يتحسن، كما لم يتمكن من الايفاء بالتزاماته وتسديد ما عليه من ديون. وذكر ان اصحاب الشركة، وهم متمولون امريكان، يعملون على تسويق منتجات المصنع في الخارج بكل ثمن وذلك للحصول على رأس مال للمصنع ويسيء لصناعة النسيج الاسرائيلية.

ويذكر ان تصدير خيوط النسيج اصطدم مؤخرا بصعوبات نتيجة للركود الاقتصادي في اسواق البلدان الرأسمالية ولانخفاض اسعار الخيوط في تلك الاسواق. وقد تعرض مصنع الشركة في ديمونه وبئر السبع لخطر الاغلاق اكثر من مرة في الفترة الاخيرة الا ان كفاح العاملين في المصنع اضطر الحكومة والهستدروت الى التدخل وتقديم العون للمصنع لمواصلة العمل فيه.

هذا ويرفض عمال المصنع اغلاقه ويطالبون بضمان أماكن عمل لهم وبشروط مقبولة في حالة اغلاقه.

عالم اليوم – بقيه

علوم الطاقة الذرية والعسكرية. وكان الرأس المفكر لكثير من الجرائم التي اقترفتها المخابرات الامريكية المركزية (سي.آي.اي) فقد شغل منصب رئيس هذه المنظمة الاجرامية. وهو خريج جامعة هرفرد. متزوج وله ثمانية أولاد.

وشليسنجر ولد في عائلة يهودية الا انه ترك اليهودية واعتنق المسيحية. ويقال انه قريب لوزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس. فجد شليسنجر أخ لجدة المدعو روبرتبرسكي، أحد اقرباء بيرس، الذي كان اسمه سيمون بيرسكي فاصبح بقدرة قادر شمعون بيرس. فالقرابة بين الوزيرين اذن لم تكن قرابة فكر فحسب. غير أن هذا ليس ما يهمنا. فالجوهري هو أن ابعاد شليسنجر يشكل صفعة لدعاة الحرب والتوتر، اعداء الانفراج، وصفعة لامثاله في بلادنا الذين خسروا واحدا من أكبر اصدقائهم •

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين للمؤتمر السادس لعمال البناء

تل ابيب – بتاريخ ٣–١١–٧٥، قدمت الكتلة الشيوعية الجديدة (ركح) وغير الحزبيين قائمة مرشحيها الى المؤتمر السادس لعمال البناء. وتضم القائمة ٦٣ مرشحا يهود وعربا.

والمرشحون العشرة الاوائل هم:

١ – أهرون بسط (بيت يام)
٢ – شاكر سليمان عازم (الطيبة)
٣ – يهوشع بورا (رعنانا)
٤ – حسن محمود خطيا (الرينة)
٥ – رزق سمعان (البقيعة)
٦ – ابراهام غرين (تل ابيب)
٧ – حبيب بطرس زريق (الناصرة)
٨ – سليم خوري (حيفا)
٩ – موشه افلبوים (ريشون لتسيون)
١٠ – ابراهيم حسين اغبارية (ام الفحم)

ويختتم القائمة:

١ – اسرائيل نسيبنويم (تل ابيب)
٢ – بطرس سمعان (حيفا)
٣ – نفتالي ماس (حيفا)

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يسرنا أن ندعوكم لحضور لقاء مع الرسام

عبد عابدي

في معرض لوحاته

الذي سيقام في قاعة المدرسة الانجيلية في شفاعمرو الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٧–١١ سيتحدث الرسام في بداية العرض عن «امام الفن الانسانية» ويلقي كلمة الافتتاح القس شحادة شحادة

يبقى المعرض مفتوحا يومي السبت والاحد ٨ و ٩/١١/١٩٧٥ من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء.

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة أكتوبر

٧–١١–٧٥

البعنة ٥ مساء – اميل حبيبي وحنا ابراهيم
بيت جن ٧ مساء – نايف سليم
ترشيحا ٥ مساء – جبرائيل بشاره
حيفا (القريوت) ٨ مساء – أ. لفنبراون
حولون ٨ مساء – و. ايرليخ

٨–١١–٧٥

تل أبيب بيت سوكولوف ٨ مساء – م. فلنر
نحف ٦ مساء – كمال غطاس
يافة الناصرة ٦:٣٠ مساء – عمر سعدى
البقيعة ٣ بعد الظهر – جمال موسى ونايف سليم
بئر السبع ٧ مساء – ل. زهاف
مجد الكروم ٦ مساء – محمد نفاع
ريشون لتسيون ٧:٣٠ مساء في النادى – س. حنين
حيفا ١٠:٣٠ صباحا في نادي الموازنة (بالايدش) – أ. لفنبراوز

٩–١١–٧٥

جديدة ٦ مساء – أحمد أبو شنب
يركا ٥ مساء – نايف سليم وأسعد قويقسر
عين ماهل ٦ مساء – نظير مجلى

١١–١١–٧٥

المكر ٦ مساء – اميل حبيبي وأحمد الخطيب
تل ابيب (الشمال) ٨:٣٠ مساء – بيت الصداقة – و. ايرليخ
غسوطة ٤ بعد الظهر – سميح صباغ وجورج جريس

١٢–١١–٧٥

تل أبيب (يد الياهو) ٨:٣٠ مساء – ت. جوجانسكى
تل أبيب (الجنوب) ٨:٣٠ في النادى (على اسم جيلا ناردى) – ع. لفين

١٣–١١–٧٥

طمرة ٦ مساء – سامى غطاس وسمير عثمان

١٤–١١–٧٥

عكا ٦:٣٠ مساء – أحمد أبو شنب
أم الفحم – علي عاشور
تل أبيب (رمات أبيب) ٨:٣٠ مساء – ر. لوبتش
سخنين ٦ مساء – ابراهيم مالك

١٥–١١–٧٥

الرينة ٦:٣٠ مساء – اسعد بدر

١٦–١١–٧٥

الناصرة ٧ مساء – سليم أبو الشيخ، توفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

٧–١١ الساعة ٧ مساء

احتفال ساهر للاصدقاء

في قاعة نادي الصداقة في الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

(غناء، موسيقى: طرب، بانصيب)

خطباء الاحتفال: الدكتور **انور عوض**. المحامي **ابراهام ملامد**.

(يدير الاحتفال المحامي **ابراهيم ارشيد**)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تدعو الى

اجتماع احتفالي

يوم الاحد ٩–١١–٧٥ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت الاخوة – جادة بن غوريون ٣٩

يتكلم فيه: **ابراهام ملامد ومشيل الجريس**

(بوفيه عامر وبرنامج فني)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعوانكم الى

(حفلة سمر)

يوم السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الطيبة

يحيي أمسية احتفالية بالذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك في نادى الشبيبة الساعة السادسة مساء يوم السبت ٨–١١–٧٥.

برنامج الامسية:

* كلمات * قراءات شعرية * موسيقى وأناشيد
* مسابقة في المعلومات الخاصة بثورة اكتوبر

الدعوة عامة

قرية كسرى تتكسر بيد النهب
من يهت في الدفاع عن الارض يدفن فيها ليحميها

قرروا: « اذا قتل أحد فى أثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيداً ويدفن فى تلك الارض ليحميها بعد موته »
وأن: « كل من يتخلف عن الاشتراك فى الدفاع عن الارض يعتبر ملعونا ويحرم التعامل معه فى المستقبل ».

« الاتحاد » – تنشر، فيما يلي وبدون « تخفيف اوتلطيف »، نص الرسالة التي وصلت الينا من مراسلنا في قرية كسرى العربية الدرزية، في الشمال، في وصف المعركة الشعبية الشاملة التي خاضها الاهالي، بما فيهم النساء والاطفال، دفاعا عن ارضهم في وجه بولدوزرات السلب التي جاءت بحماية البوليس حتى اضطروها الى الانسحاب امام غضبة شعب باسره واصراره على حماية البقية الباقية من ارضه. حدث ذلك يوم ٢٨ اكتوبر الماضي، اي قبل عشرة ايام، فصمتت « الصحافة الحرة » في اسرائيل صمت اهل القبور عن فضيحة النهب وعن فضيحة اذيال الخيبة. ونحن ننشر الرسالة بنصها وكما وردتنا ليطلع الرأي العام وليطلع المسؤولون على حقيقة مشاعر الشعب كله تجاه عمليات المصادرة التي لا نهاية لها وعلى استعداد هذا الشعب، وبعد كل هذا النهب الطويل، ان لا يسكت – وهذا حقه الاولي والذي تقره المواثيق الانسانية كلها.

كسرى – لمراسلنا – يوم الاثنين ٢٧-١-١٩٧٥، دخلت عدة بلدوزرات الى ارض كسرى الزراعية وبدأت تعمل في ارض الاخوين سعيد واسعيد سليمان عبد الله في موقع البلحوسية) المحاذية لارض ينوح المنهوبة لاغراض « التطوير » طبعا .. فاجتمع اهل كسرى في نفس اليوم واقسموا بالايمان القاطعة واتفقوا على ما يلي:

١ – ان يعتبروا اي عدوان على اية قطعة ارض، عدوانا على البلد كلها، وان يتصدوا لـه ويمنعوه بالقوة – مهما كانت النتائج –.

٢ – ان يتوحدوا ويشتركوا جميعا في الدفاع عن الارض وبكل الوسائل.

٣ – اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا (ومرحوما) ثم يدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته.

٤ – كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر (ملعونا) ويحرم التعامل معه في المستقبل، ويعتبر كل ما يدخل بيته حراما.

ولهذا فقد هبت كسرى – ثاني يوم – الثلاثاء ٢٨-١-١٩٧٥ عن بكرة ابيها شيوخا وشبانا ونساء واطفالا وهرعوا جميعا مسلحين بكل ما تيسر، بالمناكيش والتواريع والعصي والحجارة وغيرها، الى حيث البلدوزرات، واخرجوها من الارض بالقوة.

وعندما جاءت قوة بوليس ورأت « الحديدة حامية »، عملت حالها « مصاليح »، وعندما عاد الاهالي الى البلد عقدوا اجتماعا آخر، اتخذوا فيه احتياطات اخرى وقرارات اضافية منها:

١ – الاتصال بمحامين مخلصين، للدفاع عنهم قانونيا.

٢ – الكتابة في الصحف – وخاصة الشيوعية – لفضح مخططات التهويد.

٣ – وضع حراس ورقابة فعلية على الارض ليلا نهارا.

٤ – طلب المساعدة واستنفار القرى الدرزية الاخرى اذا لزم الامر.

٥ – مطالبة قائد فرقة الاقليات بالكف عن طلب شباب كسرى للجيش وللاحتياط، وذلك لحاجتهم الماسة الان (لحراسة ارضهم من الصهيونية) – حسب التعبير الحرفي للشاب – ذي النظرات الحادة – سلمان حسين نمر الدين، الذي ذهب هو وجاره سعيد مزيد غانم في تلك الليلة – على ضوء اللكس – لحراسة ارضهم في موقع (الرقراقة) القريبة من البلحوسية.

وكان اهل كسرى قد طردوا – قبل ذلك – البلدوزر من ارض سلمان رشراش (العزبة) التي كان قد حفرها بلدوزر الجيش ...

وعندما سمعنا امس راديو اسرائيل يقول: « ان وزارة الدفاع فتحت الابواب الان امام الجنود الدروز للالتحاق بالفرق اليهودية وللعمل في الصناعة العسكرية الخ »، قام الشاب احمد سلمان عبد الله والفل الراديو وضحك ضحكة تهكمية، وقال: « لا يستحيون بانهم فتحوا امامنا ابواب الموت؟ لماذا يسكرون في وجوهنا ابواب الحياة؟ لماذا طردوا هذه السنة ١٥٠ طالبا من بلدنا من الميناء؟ لماذا يريدون تشليحنا ارضنا؟ هل يحسبوننا عبيد ابوهم؟ ».

وكسرى هي القرية العربية الوحيدة في اسرائيل التي حمى سكانها كل ارضهم وما زالوا يفلحونها حتى الان، رغم المحاولات القديمة والمحمومة التي بذلتها دوائر السلب والنهب، ورغم قوانين الجور والاضطهاد القومي، التي كادت تصفي اراضي بعض القرى الاخرى، ورغم ادعاءات السلطة العديدة وحيلها ومضايقاتها، فان اهل كسرى لم يفرطوا حتى الان بشبر واحد من اراضيهم. وهنا الوضع – اي تمسك العربي بارضه – ...

هدم بيت عربي بالقرب من الناصرة
ربة البيت وأولادها الستة مضربون!

قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجتاح سكنة بدوية لهدم بيت واحد !
ربة البيت وأولادها الستة يعلنون اضراب جلوس أمام مكتب حاكم اللواء بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – طوقت قوات كبيرة جدا من الشرطة وحرس الحدود، صباح يوم الاحد ٢ – ١١ سكنة « ابو صياح » الواقعة على طريق الناصرة – صفورية ويسكنها نحو ٦٠ مواطنا معظمهم من عرب الجبابرة. بينما دخلت قوة اخرى القرية يصحبها « بلدوزر » وقامت بهدم بيت السيد محمد علي صالح جنداوي، بعد أن أخرجت، بالقوة، الزوجة واطفالها الستة من الدار، دون أن يسمح لهم باخذ اي شيء من المتاع. وقد حاول شقيق صاحب الدار، الذي كان متاخرا عن العمل بسبب المرض وبعض المواطنين، الوقوف في وجه هادمي البيوت فابعدوا بالقوة واحتجز أحدهم في سيارة الشرطة ريثما تمت عملية الهدم ..

هذا واعلنت زوجة صاحب البيت واولادها الستة اضراب جلوس امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة بجانب لافتة كتب عليها « السلطات هدمت بيتنا وتركتنا دون ماوى، نطالب بحل ».

وجدير بالذكر أن هناك نحو ٢ آلاف أمر هدم ضد مساكن عربية تنتهز السلطات من حين الى آخر الفرصة لتنفيذ بعضها رغم موجة السخط والاحتجاجات التي تثيرها هذه الاعمال المقصود بها التضييق على المواطنين العرب في اطار مشاريع التهويد.

كلمة الاتحاد – بقية

عملية جديدة من النهب العنصري لاراضي المواطنين العرب !

وفي العالم العربي يخرج الرجعيون من جحورهم متبارين، في هذا المضمار، مع حكام اسرائيل لعلهم ان ينالوا من السيد الامريكي فتات المائدة ! ولكنهم ...

في بلادنا
في عكا
إسكان أم سكن في العيون؟

أبرزت صحيفة « الانباء » خبر اجراء قرعة على وحدات السكن في قرية المكر بين طالبيها من مواطني عكا القديمة العرب. وزوقت الخبر بصورة السيد فاينشتاين مدير القسم العربي في وزارة الاسكان بالبزة العسكرية. وتحدث الخبر عن « سرور » مواطني عكا العميق « وشكرهم العميق » !

أما عدد وحدات السكن فعشرون. وثمن الواحدة ١٢٠ الف ليرة « فقط » ! يدفع منها ٣٠ الفا مقدما ويحسب الباقي قرضا يدفع بالتقسيط، مع الفوائد.

توقيت هذا الخبر، في رأينا، ليس صدفة. فأصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية حشرت السلطات في الزاوية وأظهرت افلاسها وعنصرية برامجها. ولعل زيارة رئيس الدولة لشفا عمرو والبير المكسور ومواطنة الشرف من الاساليب التي تتوسل بها السلطات للخروج من عزلتها والتستر على فضيحتها في الوسط العربي. ومن ثم فان اجراء القرعة على ٢٠ وحدة سكن في المكر ليست الا من قبيل ذر « السكن » (الرماد) في العيون لا محاولة جدية للاسكان.

ولاظهار نوايا السلطات على حقيقتها نذكر السيد فاينشتاين باجتماعه، في مطلع العام الحالي، باللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة وطرح مشروع المكر أمامها .. ألم يرفض كل أعضاء اللجنة المشروع جملة وتفصيلا ؟ !

وبعد هذا تظل حقيقة هي أن هذه الوحدات السكنية اعطيت لاولئك الذين يملكون دفعة اولى من ٣٠ الف ليرة، لا لاصحاب المساكن الخطرة في عكا القديمة. لانه لو كان لدى هؤلاء هذه المبالغ لما انتظروا حلول وزارة الاسكان.

وعلاوة على ذلك فالعشرون مسكنا لا تحل، ولا بشكل، مشكلة السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة.

ولكن وزارة الاسكان وبلدية عكا تجيبان كل طالب مسكن من مواطني عكا العرب « اذهب الى المكر! » بينما لا يوجد في المكر مساكن. وهناك ٦٠ طلبا في البلدية لمساكن في المكر. فما معنى تلبية ٢٠ طلبا، رغم كل الدعاية والتطبيل والتزمير لمشروع اسكان عرب عكا في المكر ؟ ورغم وجود عشرات الوحدات الجاهزة في عكا نفسها ؟ الا يفهم من هذا أن المقصود هو ترحيل عرب عكا عن مدينتهم وحسب ؟ وبذلك يفسر اهمال الخدمات البلدية في عكا القديمة والتضييق على ساكنيها ؟

ولكن مواطني عكا باقون في مدينتهم، مدينة آبائهم وأجدادهم وشعارهم: « بيت مقابل بيت وفي عكا نفسها ».

محمود أبو شنب

اعتداء فظ على الطلاب العرب تقوم به سلطات الجامعة العبرية بالقدس

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بخطوة تعسفية جديدة ضد الطلاب الجامعيين العرب، اول امس، ...

بماذا عاد السادات – بقية

مرشحو قائمة – بقية

انتصار شعب لبنان – بقية

عيد الثورة الاشتراكية – بقية

فلسطين في – بقية

نضال الشعب الفلسطيني نضال مقدس من أجل التحرر الوطني

انا لا نستجدي اعتراف امريكا، الاتحاد السوفييتي حليف أمين للثورة الفلسطينية

تخبط السلطويين

آن الاوان

اليوم الجمعة ٧-١١-٧٥ تصدر

الغد

عدد جديد ... حافل بالمقالات والمواد الادبية والاجتماعية ...

قداس وجناز الاربعين

قداس وجناز الاربعين
فؤاد سعد عواد

البقاء لله وحده
محمود حسين بدران

قداس وجناز الاربعين
يوسف منعم مزاوي

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا